

# الكلمة الآخرة

رسالتان مہربان

إلى فنود والشيخ بكيار الجميل

هاتان الرسالتان - طبق الأصل - تعبران عن حقيقة الموقف المصري الرسمي بدون مبالغة ، وقد اعتمد الكاتب في صياغتهما على تصريحات المسؤولين المصريين أنفسهم ، وبشكل خاص على تصريحات السادات الأخيرة التي جريدة الأنوار ومجلة « الصداة » .. حتى ان بعض الفقرات الواردة في الرسالتين هي بالني الحرفي من هذه النصوص !

**الرسالة الاولى**  
**عزيزنا الصديق الرئيس فورد .**

كان لقائنا الأخير في سالزبورغ فرصة لتعريف على بعض ، ويعرف كل منا الآخر .. وقد وجدنا نيك ماكنا ننتظره .. وجدنا رجلاً مخلصاً صادقاً يبالو بالوجود المهود هذا بكفى بالنسبة لنا .. ثالثة هي الأساس .. ونحن نبق كمنوقف بالسياسة الأمريكية .. ان اميركا تملك كل اوراق الصراع ، ورغم انكم تزودون اسرائيل كل شيء .. الخبز على السلاخ ، فاننا نراهن على دوركم ، فانتم الطرف الوحيد الذي يستطيع ان يثقل على اسرائيل .. قلنا جانا كينجر بعد حرب أكتوبر ، وباضبط بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٧٣ قلنا له واجربنا ان نستطيع ان نصفي الجيب الاسرائيلي .. والحقيقة ان ضباط الجيش كانوا يضغطون علينا للمساح ليهذهك ، وقد منعناهم من أي تحرك حتى نخبركم بالوضع ونعرف موقفكم .. اخبرنا كينجر ان الوضع لا يمكن ان يستمر ونسفي الجيب الاسرائيلي فما هو موقف اميركا ؟

رد كيسنجر : سندخل الحرب مع اسرائيل ضدكم . لاننا لا نسحب بان  
يتنصر السلاح السوفياتي مرة أخرى على السلاح الاميركي . وقد  
تفهمنا هذا الموقف تماما . فحين بدونا لا نسحب المتتار السلاح  
السوفياتي ، لان انتصاره وبسبب علينا ، وقد تخلصنا من الخبراء  
السوفيات تمهيدا للخلاص من هذا السلاح اللعين .. وقلنا علنا اننا  
نحارب اميركا ، وحسن لا نقدر علينا ، وعندما زائد علينا البعض في العالم  
العربي والشاروا على فيتنا قلناهم بوضوح : هذه لعبة دولية نحن  
لا ندخل فيها ( ١ ) ، وهي لعبة اكبر منا .

والحقيقة اننا كما نقصد اكثر من ذلك ، كما نريد التاكيد لكم اننا نفق  
بكم لا ابعد الحدود ، واننا نعتد عليكم ، فانتم اصداقنا الحقيقيون ،  
ونحن لا نملك لحظة انكم اصداقنا لغرس ما بينكم وبين اسرائيل . . ان  
هذه العلاقة تمنعنا ، فمنعنا لسندنا فلا نملك ما اسرائيل اننا نريد منكم  
نقط ان تؤثروا عليها لتساها سوا يدوركم في تحقيق التسوية التي نسعى  
اليها جميعا ونريدها جميعا . . وهي تسوية لصالحنا ، كما هي لصالحكم  
ولصالح الاسرائيل . ونفعلن ما نطلب منكم اكثر من تسوية وفق سياسة  
كيسنجر الاسرائيلية خطأ . خطأ .

وقد نجح كينسنجر في الخطوة الاولى . وكاد ينجح في الخطوة الثانية لسي  
مارس الماضي . ولكن اسرائيل تعنتت ولم تسهل لنا الامر ، خاصة

### الرسالة الثانية :

عزيزي الصديق الشيخ بيار الجميل

نوجه اليكم هذه الرسالة في الوقت الذي تفوضون فيه معركة كرامتكم وسيادتكم اللبنانية . ومنذ اللحظة التي عرفنا بها بانكم مصبون على خوض هذه المعركة براكـاطواتكم خاصة واننا منفقون معكم على وضع حد لتجاوزات الفلسطينيين ، انتم تكونون منهم ونحن نشكرو انهم - ايضا - انتم تعلمون انهم ازغوا كثيرا في مارس الماضي حينما رفعوا صوتهم ضدنا وعدم سيادتنا كسجن ، وقد شئوا في ضلالة لبسان حبيلة ضد موقفنا وعلاقتنا باصدقائنا واصحابكم الامريكيين وانهمونا بشئى الاتهامات ، وعندما اقبلتكم كسجن ، وقرنا استموار سيانتفا وموقفنا ، ايقنا بسبع الامريكيين على لقاء جديد على مستوى القمة في سالزبورغ في مايو الماضي ، ولكنكم ان هذا اللقاء سيثير غضبهم وسيشكون حبيلة جديدة علينا ، ولعلكم ان تسمموا

وتقبلوا أيها العزيز المديق خيانتنا ومحبتنا

«طبق الأصل»

وان ضباط جيشنا رفضوا بعض المقترحات الفنية والمسكرية التي تقدم بها الاسرائيليون واعتبروها غير مقبولة . وقد قلنا لكينجر ان يقول للاسرائيليين ان عليهم ان يسهلوا الامر علينا حتى لا يرفض ضابطنا الخطوة، ولكن تبين لنا انهم لم يسهلوا اي شيء، وان الرئيس والمؤيدون الاسرائيليين الاخرين غير قادرين الان على تمييز المسألة داخليا عندهم . لذلك قلنا انه رغم فشل كينجر ، هاتنا لم نزل نراهم على دورهم ونرى بكم ..

وبعد لقائنا الأخير في سالزبورغ خرجت التصريحات الإسرائيلية قائلين  
أن أميركا ستقوم الموقف الإسرائيلي. ولم نعر اهتماما لهذه التصريحات  
لاعتقادنا بأنكم تتفهمون أيضا موقفنا. ونريد أن نؤكد لكم بوضوح أنه حتى  
ورفضت إسرائيل جهود أميركا بمرارة أخرى، وحتى لو فشل كينجسر  
مرة ثانية، فإنا لن نعادكم وسنظل نق بكم حتى آخر لحظة !  
نحن نعرف أن نوابكم ونواباوزير خارجيتكم ليست نوابا معادية  
لهم هي من أجل حل سلمي يقوم على العدل .. ونحن نق أنكم  
تبدلون كل جهد من أجل ذلك وستستمر علاقتنا بكم التي ان  
ثبت العكس .. وهذا العكس ان يحدث بالتأكيد.

ونحن نوجه لكم هذه الرسالة عرفنا بنتائج زيارة عبد الحليم خدام  
بملاقاتاته معكم . وعرفنا انكم اخبرتموه بصراحة ان موضوع  
الانسحاب الاسرائيلي من الجولان مؤجل وليس وقته الان .. المهم  
تحقيق تسوية في سيناء .. وانه لا يمكن الربط بين انسحاب  
سيناء وانسحاب من الجولان . ونحن قد اخبرناكم ان ليس علينا  
مطلبية على الصعيد العربي بالتاكيد على انسحاب اسرائيلي  
مائل في الجولان . ولكننا عمليا لا نشترط ذلك .. بل نتركه للمتصرف  
في ان شاء الله .. ورغم ما يسبب لنا ذلك من احراج ، ما لنا  
دع لكم ان لا شرط لدينا .

وكذلك الأمر بالنسبة للموضوع الفلسطيني . نحن نتركه الوقت ولا نطرحه الآن أي شرط . ونحن سنستكمل الضغط على الفلسطينيين بقسوة السيل . وقد سمعتم أخبار الأحداث الأخيرة في لبنان وكان موقفنا واضحا . ان الكتاب اثار اليأس منهم . . وقد وقفنا الى جانب الكتاب في وجههم لوضع القضية الفلسطينية عند حدهم . . . . . وأخيرا نقولوا ان العزيم الصلبة تحتاجنا . . . . .

وأخيراً تقبلوا أيها العزيز الصديق تحياتنا ومحبتنا الخالصة

«طبق الأصل»

لهم بذلك ، فقد تمتم بواجبكهم وخضعتهم اليه التي هي معرفتنا .  
ايضا ... ونحن نباركها ، ونبارك جهودكم ، وعندما سمعنا انهم اذناكم  
وقرروا عزلكم لم نقبل .. ومرحبا علنا انكم ابرياء وانكم ذو خصال عربية  
حبيدة

وأكثر من ذلك وبالأمر والذات أعلننا تصريح علني أنهم هم سبب الأزمة وأن شكاوكم منهم حق ، واكتسبنا بوضوح أن هناك جهات عربية تخفي الفتنة ، وإدناها لشركائهم ليعبر القذافي بأنه تصرف الأموال من أجل الفتنة ونرجو أن تساعدكم هذه التصريحات في تأكيد اتهاماتكم التي في تصديق شركتكم السياسية ، وإلمنا بكم كبير ، وقد أثبتتم لكم عند حسن تقننا بكم .

بارك الله جهودكم .

حسب ما في الأصل



## مكاسب الحركة الشعبية مقابل حكومة "اللون الانعزالي"

الحربة صفحة ٢



# بعد الهزيمة والعزل بدأ حزب الكتائب يواجهه الأسئلة المحرجة

ثانياً - الادعاء بأن حزب الكتائب فضلاً عن عدم تراجعها سياسياً كما يدعي ، حقق انتصارات عسكرية « باهرة » وباتت خسائر ممكنة ، مثل القول في جريدة المثل نهار الخبيس الماضي : « لم يجد الكتائبون بدا من اقتحام منطقة الكرنيتيا .. وصلت القوة الكتائبية مبنى المدرسة الرسمية وتدمرت نحو قوات المخربين في البنايات والساحات .. وسيطرت الكتائب سيطرة تامة على المنطقة .. بعد أن سقط شاب واحد وستة جرحى .. » ولا يضاهي هذه الرواية الخرافية سوى الرواية الأخرى عن معارك عين الرمانة - الشياح : « دخل شباب الكتائب شارع أسعد والسعد وسينما دنيا في الشياح .. وردوا ( المسلحين ) عن مراكزهم حوالي المئتي متر .. »

ومضى علينا أن الكتائبين ردوا عن المسلخ بسرعة وبعد سقوط عدد من القتلى والجرحى بين صفوفهم وصفوف « القوى المعروفة » التي ساعدتهم في ذلك ، ادركنا أن حزب الكتائب يحسبوا التعويض بهذه القصص الخرافية عن وقائع الهزائم الالهية التي لحقت به وهو تعويض يجب في مجرى الوقت بوجه الذين يريدون فتح دفتر الحسابات وحسابات الحزب على كافة جرائمه ، وهزائمه ..

ثالثاً - العمل بمختلف الأساليب التعمية والارهابية على منع أي نقاش واسع وعلمي للأزمة الأخيرة وتناجها .

فالميليشيا لا تنفع فحسب في التصدي للمقاومة بل أنها تنفع أيضاً في كم الأعداء وفي أسكات الذين سيمرعون أصواتهم مطالبين حزب الكتائب بتسديد الفواتير . ولذا من حقنا أن نتوقع أن حالة الهدوء التي تعود إلى البلاد لن ترفع الارهاب الكتائبي من فوق الرؤوس خاصة في الوسط المسيحي حيث ستزدهر التساللات عما جرى وعن الفائدة التي جناها المسيحيون منه . وسيأخذ هذا الارهاب ، وهو قد بدأ يأخذ نملاً ، اشكالاً متنوعة ، ومطالبة بغارة المنطقة وصولاً إلى حد الارهاب النووي المباشر . لكن هذا الارهاب الذي لم يمنع الحزب من أن يقتل ثار ثلثه على المستوى الوطني لن يمنعه أيضاً من السيطرة على المنطقة اللبنانية .

بالإضافة إلى ذلك ، فإن نتائج عمل الحزب لن تكون أحسن حالاً من نتائج الواجهات الخاسرة التي خاضها على امتداد الأشهر الماضية .



ميليشيا الكتائب : حان دفع الدين .

ملا حيث كان اللجوء إلى نبي الولاة التقليدية سيلاً إلى مواجهة حزب الكتائب أو حيث كان ناسي نرق حياة خاصة بكل قرية وسيلة لتج ميليشيا الكتائب من الامداد . والنظر بعد أن بأن النشل الكتائبي جليا ساطعاً أن تأخذ هذه المقاومة السلبية وجهاً آخر وتعلن عن نفسها . وسكون هذه المعارضة مستعدة إلى أن حزب الكتائب لأي جزء فعلته البشعة وعزل عن الحكم مقاباً على جرائمه ، مما يعني أن طريق الجريمة مسدودة وأن الامتناع عن سلوكها هو الاسم . وكان من المقرر أن يكون الأمر في ذلك أو أن الحركة الوطنية فشلت في فرض العزل على الكتائب ، لأن هذا النشل كان سيخفي انتصاراً كتائبياً صارها يدفع لانه بالدرجة الأولى المسيحيون الذين انحازوا إلى الصف الوطني والديمقراطي أو الذين رفعوا صوتهم بخدين بالجزيرة الكتائبية أو حتى الذين وقروا وقتاً وسطيًا وطروها التساللات حول نتائج الفصل التي انقلها حزب الكتائب . إن النجاح في فرض العزل على الكتائب هو الذي سيسمح برقع الأصوات في وجهه الميليشيا الكتائبية وهو الذي يرد إلى النشل الكتائبي وبالتالي إلى ضرورة مراجعة المواقف المتطرفة التي لا تقود إلا إلى الخسارة .

## أرد الكتائبي

لأن حزب الكتائب واع جداً لفشلته وللانكسار التي أتت به على المستويين السياسي والعسكري فإنه سيمد خلال الأيام المقبلة إلى العمل على عدة محاور أهمها : أولاً - الادعاء بأن خروج الحزب من الوزارة هو أمر تم طوعاً واختياراً مع التشديد على ضرورة عدم التخلي عن الامتدادات التي حاول الحزب تحقيقها ، أي من جهة الإصرار على عدم الاعتراف بالهزيمة ومن جهة ثانية بحملي الدولة «بعض مسؤوليتها» وتبليغ المسؤولين الذين يتسلفوا بالهزيمة التي يضافر الحزب أنه جعلها عن الدولة لدة من الذين

في الأحياء والمناطق التي كانت سلفاً صاحبة نفوذ ظاهر فيها .

## الأسئلة الملحة

هذه الوقائع الجديدة ليست غريبة من لدن الحركة الوطنية وأوسع الطوائف الشعبية وليست غريبة ، وهذا هو الأساس عن لدن المسيحية الذي يدعم الكتائب النشل باسمه . ويمكن التأكيد أن الهسي حول التسويط الكتائبي للمسيحيين ، والفشل التي جعلها الحزب لهم ، والفشل الذي انتهى إليه المشروع الامتزازي ، وإزدياد قوة الطوف الذي يصوره حزب الكتائب بامتياز الطوف العدو ، أن الهسي هو كل هذه المسائل الحسنة في النشل التي صوت عالي لليرة يطالب الكتائب بتسديد الفواتير ويقدم جردة حساب من كل ما جرى .

ولا بد في هذا المجال من أن تتحول المقاومة السلبية التي إيمانها قسم من سكان الإثنية وعن الرمانة والكوكة وغيرها جيل الميليشيا الكتائبية إلى مقاومة واضحة تأخذ الشكل الذي أخذته في بعض الأخراف الثاقبة ، شكل الادانة العلنية لحزب الكتائب ومناهضته بطرق واضحة .

لقد عبرت هذه المقاومة السلبية عن نفسها بالهجرة وترك المخازل رغم الضبط الكتائبي والمشموني لقتال الإثنية وعن الرمانة وعن النبل التي تحاول الانتفاضة بالإلحاح بدل حمايتهم ، وعبرت هذه المقاومة السلبية عن نفسها بالامتناع عن تقديم المساعدات للحزب لا تحت التهديد بالسلاح وعبرت عن نفسها أيضاً بالهجرة إلى بعض الزعماء التقليديين غير الكتائب ومحاولات الاستواء بهم .

ففي الإثنية مثلاً قام بعض الشباب بالهجرة إلى ميشال ساسين مثلاً ليطلب من الكتائب الانسحاب من بعض الأحياء ، كما أن شباب الإحياء أخرى نزلوا إلى الشارع وبالسلاح لا ضد الطرف الآخر ولا ضد المقاومة بل لجرد منع الكتائب من احتلال هذا الحي أو ذلك بالقوة . والامر ليس في بعض قرى كسبي

بعد أن تشكلت الحكومة من دون الكتائب وعاد الأمن نسبياً إلى البلاد أصبح السؤال الذي يطرح نفسه بالصح : ماذا جرى حزب الكتائب من كل هذه المأساة ؟ ولا طرح هذا السؤال أوساط الحركة الوطنية فحسب ، بل طرحه ، بالدرجة الأولى الأوساط التي يدعي حزب الكتائب أنه يمثلها وأنه أتمها حمل السلاح دفاعاً عن مصالحها وهي عن وجودها ، وحارب في سبيل صد الهجمات الموجهة عليها .

وما إن المعركة السياسية مع حزب الكتائب تركت أخيراً حول شعار العزل ، وبما أن العزل حقق فعلاً وبعد سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى ووقع خسائر جسيمة ، فإن تحقيقه هو فائقة تساؤلات في الأوساط المسيحية التي قلن بعضها لفترة أن حزب الكتائب ، بخطه وممارسته وميليشياه ، هو الدافع الحقيقي من المسيحيين ، فإذا به يبرز من تحقيق واحد من الأهداف التي عمل لأجلها .

## جردة الحساب

عمل حزب الكتائب تحت ستار ضرورة وضع حد لتجاوزات المقاومة ، على غرض المقاومة الفلسطينية برتها ، واضطر أثناء سير الأحداث إلى امتناع ياسر عرفات مرة والتشكيك به مرة أخرى ، وإلى الخلل الكلاسيكي حول المقاومة الشريفة وفي الشريعة ، ليصود في النهاية فينطق ، مؤقناً على الأقل ، كل أحاديثه بقراً ومعتزلاً بأنه عاجز عن تحقيقها ، وإن قوى السلطة مجتمعة قد تكون عاجزة هي الأخرى من تحقيقها .

وكذلك عبر حزب الكتائب حكومة رشيد الصلح وكان مثلاً فيها بوزيرون وفي اعتقاده أنه سيجري بمحكمه تكون خلاصة له نفاذاً بالمر ينيهي ، وبعد تجربة الحكومة العسكرية بحكومة ليس فيها أي كتائبي ؟

وفشل حزب الكتائب المحاولة دفاعاً عن « المسيحيين » فكانت المناطق المسيحية هي الأكثر تضرراً والمصالح المسيحية كذلك . ويكاد الأمر يصل إلى أن توريث مسيحيي الأطراف اللبنانية بمركبة تكون شديدة الشرر بهم . وهنا لا بد من التأكيد بأن حزب الكتائب فقد القسم الأكبر من قواعده ومراكزه في هذه الأطراف بدءاً من عكار مروراً ببيروت - الهريل وصولاً إلى الجنوب ، وما المشاكل التي جرت في بلدة القاع وغيرها في الهريل ، أو في بلدة بركيا وغيرها في عكار ، في الأسبوع الماضي ، لا نتيجة تصرفات هوجاء لقول حزب الكتائب وهي تصرفات كانت تؤدي إلى مجازر جديدة أو لم يشاركها العقلاء وتلقب الأحزاب والقوى الوطنية . والتكتمية دوراً بارزاً في معاصرة نيلها .

وبالإضافة إلى ذلك خاض حزب الكتائب معركة ضد وجود مناطق خاضعة من سلطة الدولة ، أي مناطق تلك حركة المقاومة الفلسطينية أو الحركة الوطنية اللبنانية لتقود منها فيها غالباً بالمشرك تفتي وقد ازدادت هذه المناطق تسامحاً وبضمت إحياء وشوارع جديدة في حين وسخت الحركة الوطنية وجردها مع المطالب الوطني .

سوف تتحول سريعاً إلى عبء يشهد البلاد إلى الوراء ولن يكون مصرها سوى سقوط تحت وطأة التناقضات الوطنية والسياسية والاجتماعية التي سوف تستفحل في وجهها .

## مهام المرحلة المقبلة

« هل يمكن أن نحدد منذ الآن الفاصل الرئيسية لنضال الحركة الوطنية في المستقبل القريب ؟ »

في تحديدنا لمهام المرحلة الراهنة - الميزة لا أن نتساءل بداية هل نحن أمام مواجهة جديسة محتلفة مع الفاشيين تتجدد معها مؤامرة التصدي للثورة الفلسطينية وللثورة الوطنية اللبنانية ؟ بشير الجليل يساعداً على الجواب حين يجرى بجملة أخرى ثانية وثالثة . واستمرار النشل الفاشي واستمرار التواطؤ الرسمي مع النشل يجعل الجواب أكثر وضوحاً . من هنا فإن إلهامات الحركة الوطنية أن تبني الجاهير على أعلى درجات اليقظة والاستعداد ليس نفساً لاحتياط الجولة الجديدة من المؤامرة التي تدور الآن بل للخروج منها . كالعادة ، بمواقع فكر اتساعاً وقوة للثورة الفلسطينية وللثورة الوطني على السواء .

وعلى قاعدة هذا التاهب المستمر لا بظلمة الوطنية أن تترك مدى الخصوبة الهائلة التي تعطل الآن في أعماق الجاهير وتجعلها كسر استعداداً لتجذير مطالبها ووسائل وأشكال نضالها .

كانت المطالب الوطنية الخبيسة التي أثارها بيان الرئيس رشيد الصلح نقطة استقطاب طامع الجاهير . وخلال أحداث الثامن من أيلول تلك المطالب إلى مجرد مؤشرات لول نحو برنامج أكثر اكتمالاً يتناول أولاً جسم مثلاً عربية لبنان ومقتضيات انخراطه في الحركة القومية المشتركة مع إسرائيل وحمايتها بمال تعود معه قضية حماية الثورة الفلسطينية والسماح لها بحرية التحرك حدا أدنى يمكن الوقوف عنده بل سوف يصبح مطلب الحركة الوطنية في هذا المجال أن يقوم لبنان الرسمي بواجبه في تعزيز القدرة القتالية لدى المقاومة الفلسطينية والنظر إليها على أنها قوة دفاع لبنان ينبغي أن تتمتع بكل التسهيلات وكل ما يساعدها على الحركة المتصاعدة في وجه العدو الصهيوني .

ويتناول ثانياً التعديلات الجذرية المطلوبة ادخالها على النظام السياسي : المستورون الانتخابي وكل المؤسسات التنفيذية والتشريعية لاقامة حكم علماني ديمقراطي يعكس نسبياً كل الأقل وزن الاكثري الشعبية وتطلعاتها ومطالبها في هذه المرحلة من تطور لبنان السياسي . ويتناول ثالثاً قضية تعديل تركيب الجيش وتنظيمه من زاويتين أساسيتين : إبعاداً عن أن يكون قوة تيمع داخلي وتنظيم دوره في الدفاع الوطني من زاوية عربية لبنان وأرباطه العربي بالحركة القومية المشتركة مع العدو الصهيوني . ويتناول رابعاً مجمل الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي باتت يفرضها تطور البلاد والنهوض الواسع للحركة المطالبة التي سرى تشهد خلال الأشهر القليلة زخماً متزايداً ليس مواجهة الحالات الاكيدة من جانب الوجوديين اللبنانيين لتحصيل أوسع الجاهير نتائج مغايرات الفاشيين ومشاريهم الانتخابية .

إن الحملة النضالية الواسعة التي تهاجم الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية لاطلاقها على قاعدة هذا البرنامج سوف تحل بالتأكد الزيد من التحول في ميزان القوى لصالح الحركة الشعبية وهذا التحول ذاته سوف يكون السلاح الأكثر لاحتياط كل مشاريع الصلحيات المشائرية والحكومات المنقطة عنها كما سوف يكون السلاح الأقل لمنع تجديد المغالرات العسكرية ونشر حكومة تستطيع أن نعتزها بحق حكومة النضال مع المطالب الوطني .



## توطيد الأمن يكون بتصفية القوق الفاشية وفك التواطؤ بينها وبين السلطة

لقضاء على المصدر الفعلي لاضطراب الأمن يتطلب تصفية هذه القوى الفاشية المسلحة وفك التواطؤ بينها وبين أجهزة السلطة . ولا يستطيع أحد أن يفتننا أن كبل شمعون سوف يلعب من موقعه في وزارة الداخلية ومن موقع سيطرته على هذه الحكومة مثل هذا الدور في حفظ الأمن . سوف يحاولون على الأرجح التصدي للحركة الوطنية بالاستفزاز ومحاولات القمع لكن الحركة الوطنية سوف تجيب على ذلك اكيداً برفض نزع أي سلاح وطني طالما الفاشيون يتسلحون جهاراً وينتظفون المؤامرات علناً . فأي أمن يمكن أن تشهد البلاد على أيدي مثل هذه التركيبة الوزارية ؟

أما حديث التمهيد للمصالحة نحو تشكيل حكومة « الاتحاد الوطني » فإنه يبدو مكشوف الدواشع والأغراض سلفاً . إذا كانت المصالحة التي عنها يتحدثون هي على صورة غداء القصر الجمهوري الشهر ومثاله فإن الحركة الوطنية لا علاقة لها بتسل هذا الصلح العشوائي من قريب أو من بعيد .

أن الذين دفعته البلاد بات يفرض أولاً مصارحة في الاعتراف طرح من خلالها الحصول المطلوبة لختلف القضايا الوطنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية كي يصبح ممكناً إرساء العلاقات اللبنانية - الفلسطينية واللبنانية - اللبنانية على قاعدة من التوازنات والمؤسسات السياسية الجديدة التي يمكن أن توفر للبلاد بديل الحرب الأهلية نملاً . وإذا كانوا يتصورون أنه بالإمكان الانطلاق من هذه التشكيلة الحكومية بمنطق الصلح العشوائي الذي حكمها نحو حكومة متسعة عددياً وبمسترجة الحركة الوطنية التي انخرطت في الصلح العشوائي الذي بدأوه ، فهم وأهون خذل . هذه الحكومة لن تستطيع أن تدير الحوار السياسي المطلوب ولا أنضاج عملية المصارحة ولا الوصول إلى « مصالحة » حقيقية تشكل نوعاً من التسوية التاريخية خلال هذه المرحلة من تطور لبنان بحيث يمكن التوازنات الجديدة في مختلف المجالات ... هذه الحكومة

( الاثنين ٣٠ حزيران ) تحت شعار دعم تكليف كرامي وإطلاق يده في تشكيل الحكومة وذلك استجابة لنداء الأحزاب التقدمية ، في هذا اليوم نفسه ، كانت تنازلات الصف السياسي التقليدي تتوالى كرخ المطر وهي مغايرتان نجد لها تفسيراً بالبطيع سوى في ذلك الانصراف الجوهري بين موقع حركة وطنية سلاحها الشارع والجاهير وموقع صف سياسي تقليدي تشده جميعاً على اختلاف انتماءاته الطائفية بمصالح موحدة جوهرية في وجه الشارع والجاهير .

حيال هذه التنازلات التي بدأت تتأكد أكثر فأكثر كان ممكناً أن تلجا الحركة الوطنية إلى تديدب الاضراب وجعله مفتوحاً مع كل ما يرافق ذلك من مظاهر الانتفاضة الشعبية العنيفة وصولاً إلى فرض تشكيل حكومة محايدة فعلاً ومتوازنة حقيقية وواقعا رغم ارادة التقليديين وبميلي التيسار

الانعزالي الرجعي . لكن الحركة الوطنية فضلت أن تتصرف على نحو آخر مراعاة منها لجليلة اعتبارات تتعلق بالحفاظ على مكاسب صيانة المقاومة الفلسطينية والمواقع التي احتلها التيار الوطني بنضاله على امتداد ثمانين يوماً ، والحركة الوطنية لم تكن ترى في تشكيل هذه الحكومة « نهاية العالم » وهي إذ تنازل على مدى طويل النفس تستطيع أن يحدد متى يكون التصعيد من مصلحتها ومتى تكون التهدئة عنصراً مطلوباً للمساعدة على إطلاق صراع سياسي نحن متأكدون من أن ننتجيه من لصالح الحركة الشعبية في نهاية المطاف .

## الحكومة والأمن والمطالب

وإذا بنا في النهاية حيال حكومة كان المؤتمر الشعبي الأخير دقيقاً في تسجيل ملاحظاته الرئيسية حولها حين أكد أنها رغم اعتماد حزب الكتائب عنها نتيجة الصمود الوطني الشعبي عند مطلب العزل ، لا تعبر إطلاقاً عن حقيقة التوازن السياسي على الصعيد الشعبي حيث تحتل الحركة الوطنية بوعماً رئيسياً . وليس ادق هنا من القول أن هذه الحكومة هي حكومة تجاهل الحركة الوطنية ومحاوله الرد على وزنها النشائي في الشارع بإحكام سيطرة التقليديين على السلطة . ومن هنا ، فإن الخل في تركيب الحكومة التي يطغى عليها اللون الانعزالي الرجعي بصورة كلسية ( شمعون للداخلية ! ) يجعلها عاجزة بالطبع عن التعامل الجدي مع أي من المطالب الوطنية التي طرحتها الحركة الشعبية . والحقيقة أن أقطاب الحكومة ذاته لا يجادلون حول حقيقة عجز هذه الحكومة عن أن تكون حكومة تعاطي ولو جزئياً مع المطالب الوطنية . وهم يحددون لها مهمتين أساسيتين . الأولى : إغاث البلاد من الفتنة وتوطيد الأمن والثانية تهدئة الأجواء السياسية للانتقال إلى حكومة « اتحاد وطني » . لكننا نستطيع بالمعنى أن نشيخا بفشل حكومة اللون الانعزالي الرجعي في تحقيق المهمتين المذكورتين . فالأمن لم يسطر في الإصل إلا بفعل النبل المنضخ للقوى الفاشية المسلحة ( الكتائب - الأحزاب - الخ ... ) التي لا تستهدف من تكديس السلاح وبناء الميليشيات سوى التصدي للثورة الفلسطينية وتعزيز تذررات القمع لدى النظام في مواجهة النضال الوطني والاجتماعي للجاهير اللبناني ، وهي تمارس دورها هذا بتواطؤ كامل ومكشوف بنسج قوى السلطة والأجهزة العسكرية . لذا يمكن

حركة أمل الأمل



حديث شامل للرفيق نايف حواتمة  
حول أحداث لبنان

# تلازم الثورة والحركة الوطنية أصعب المأمورة..

في مواجهة العدوان الكتابي انطلقنا فرداً في مرفق ومرددي مع كافة الفصائل  
وظاضلنا في الجبهة الديمقراطية لانصار النهج السياسي والعسكري الرابع برل الدفاع الساجي..



والسياسية لصد وجر هذا العدوان  
لني نيسان انتجنا خطاً سياسياً  
وعسكرياً متماسكاً لتطويق وردع  
العدوان مباشرة وبدون تردد، وحصر  
الصراع مع العدوان الكتابي، قبل  
ان يجري زج قوى أخرى بجانب حزب  
الكتائب وعلى أساس هذا النهج  
الوحيد، تم ردع العدوان خلال الأيام  
القليلة، وأحباطه منذ حلته الأولى.  
أما في الحلقة الثانية، في أيار،  
فقد وجدنا أنفسنا أمام نهج مختلفين  
في المعالجة لجرها، بعد أن افعلت  
زمر الكتائب الممارك من جديد في ٢٠  
أيار. وساد منهج الدفاع السلبي  
مما وضع كل قوى الثورة في مواقف  
دفاعية محدودة، بينما بقيت قوى  
الكتائب وشركائها، خاصة بعد تدخل  
بعض قوى الدولة بجانب زمر الكتائب  
في مواقف هجومية، أربكت الثورة  
سياسياً وعسكرياً. ومن هنا كانت  
الصيحات الشعبية في أكثر المواقع  
مطالبة بردع العدوان الهجومي وعدم  
الاكتفاء بالدفاع السلبي.

ان سيادة هذا النهج المناقض  
لنهج الذي ساد في نيسان هو الذي  
سمح باستمرار العدوان فترة أخرى  
وبضحايا أكثر وأكبر، وعرض الثورة  
لاحتلالات الوقوع في منزلقات سياسية  
خطرة، حاولت القوى المعادية أن  
تستغلها أكثر من مرة.

وأمام استمرار العدوان، تلبس  
الجميع في الثورة، ضرورة بمسارعة  
مواقع الدفاع السلبي وانتهاج سياسة  
بمصلحة، وسياسة رادعة لمصادر  
التيار المعادية العسكرية منها  
والسياسية. فهذا هو الطريق الوحيد  
لوضع حد للزيف وقيادة البلاد نحو  
الانفراج والخلاص، واستكاث بمصادر  
التحرير.

ان هذه الأخطاء، توضح ان أكثر  
من منج وأسلوب عمل كان يتعاضد  
في صفوف الثورة، تجاه معالجة  
الأحداث. وقد انطلقت في الجبهة  
الديمقراطية من مواقع النضال  
لانتصار النهج السياسي والعسكري  
الراوع والخلاص لوقف العدوان  
والتزيف بأسرع وقت وبذات الوقت  
عمل مندوب الجبهة الديمقراطية في  
كافة الهيئات واللجان المحلية القومية  
والمركية لقوى الثورة على تعزيز  
تلاحم قوى النضال من أجل انتصار  
النهج الثوري الجري في صد  
العدوان.

هذا وجه من وجه الانتقاء  
والتعاضد في كيفية معالجة العدوان.  
وجه آخر مثلاً، هو استمرارنا على  
التلاحم الوليد مع القوى الوطنية  
والأحباء الشعبية التي وثقت بجانبنا  
في الدفاع من الثورة، ورفض كل  
محاولات الخداع السياسي الرجعي،  
لايتراز موقف سياسي من الثورة  
على حساب القوى الوطنية والأحباء  
الشعبية اللبنانية، ويخط أصحاب  
العلاقة الكناحية الراسخة بين الثورة  
والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية.  
فالأفراءات الشكلية الرجعية كانت

مختلف تصالها للأحداث والتطورات؟  
— يعلم الجميع ان الثورة  
اللسطينية، كأي ثورة في مرحلة  
التحرر الوطني تضم اتجاهات فكرية  
وسياسية متباينة، تعبيرا عما هو  
قائم في صفوف الشعب.. وتنضم  
قوى طبقية متعددة، تمثل انتلاف  
طبقات الشعب الوطنية، صاحبة  
المصلحة في التحرر والمودف والاستقلال  
الوطني.

وفي مجرى مرحلة التحرر الوطني  
هذه، تلتقي وتباين بذات الوقت  
اشكال ومضامين معالجة الثورة لأي  
حدث أو تطور يقع ويفرض نفسه على  
جدول أعماله. وباتى هذا الانتقاء  
والتباين تعبيرا عن تباين المناهج  
والأساليب في معالجة كل حدث أو  
تطور جديد.

وعلى ضوء هذا، كنا في الجبهة  
الديمقراطية لتحرير فلسطين،  
وسنقضي نطلق من مواقع النضال  
لتوسيع دائرة الالتقاء بين مختلف  
المناهج والتيارات في صفوف الثورة  
لمعالجة كل حدث ومتابعة النضال  
بذات الوقت بين الجماهير وداخل  
أطراف الائتلاف الوطني لحل المسائل  
المختلف عليها على قاعدة توسيع  
دائرة الالتقاء.

وفي مواجهة العدوان الكتابي،  
انطلقنا من موقف وحدوي مع  
كافة فصائل الثورة لصد هذا العدوان  
ودفع أخطار كافة أشكال الخداع  
السياسي والعسكري للأوساط  
الرجعية اللبنانية المتضامنة مع  
الكتائب. وفي كل هذا وقع أكثر من  
التقاء، وأكثر من تباين أيضاً.

التقينا جميعاً على ضرورات صد  
العدوان مثلاً. ولكننا تبايننا في  
الاشكال والمضامين العسكرية

جبهة سيناء، وعلى الجبهة الأردنية،  
وتجديد دور الأردن الرجعي في أخذ  
حلقة وراء أخرى الذي لا يمكن أن  
يبر بدون ضرب الثورة الفلسطينية.  
فلسطينية، ضمن صيغة أردنية  
هاشمية - اسرائيلية. وبالمقابل  
كان صمود الثورة، وتضامن سوريا  
وعدد من الدول العربية الوطنية، هو  
الأساس الذي استندنا إليه لأحباط  
برنامج ضرب الثورة في لبنان، ومحاوله  
ضرب الحركة الوطنية في لبنان.  
ان الصراع لن يتوقف على ضوء،  
ميزان القوى المحلي والاقليمي  
والعالمي بيننا وبين جبهة الأعداء،  
وهذا ما يليق علينا ما يلي:

١ - اليقظة الثورية العالية في  
رصد مخططات وحركات الأعداء.  
٢ - تطوير الأوضاع الداخلية  
للثورة الفلسطينية، سياسة،  
وتنظيم، وسلاح، وشل الاتجاهات  
اليمنية المسامة في صفوف الثورة  
من جهة، والاتجاهات المعديّة  
المخابرة من جهة أخرى.

٣ - تطوير العلاقة مع الحركة  
الوطنية في لبنان، واتصال كل  
المحاولات الجارية، لدق أسفين في  
العلاقات بين الثورة والحركة الوطنية.  
٤ - تعزيز الجبهة الفلسطينية  
— العربية لتحرير الحل الأمريكي وتعزيز  
العلاقة بين الثورة والقوى  
الديمقراطية والاشتراكية في العالم،  
تصلياً لكل القوى المناهضة في المنطقة  
العربية على الصعيد العربي —  
الاسرائيلي الأمريكي الرجعي.

٥ - لا شك ان جميع مسائل المقاومة  
وقفت في خندق واحد ضد محاولات ضرب  
الثورة، وقد غشت كل محاولات  
الرجعية للتفاد بين كل الوقتقات المباشرة  
في صفوف الثورة.. ما هي بتقديركم  
الاشكال ومضامين معالجة الثورة في

الدوي القدر، على أمل استمرار  
نصول الحل الاستراتيجي التصفوي  
حلقة وراء أخرى الذي لا يمكن أن  
يبر بدون ضرب الثورة الفلسطينية.  
فلسطينية، ضمن صيغة أردنية  
هاشمية - اسرائيلية. وبالمقابل  
كان صمود الثورة، وتضامن سوريا  
وعدد من الدول العربية الوطنية، هو  
الأساس الذي استندنا إليه لأحباط  
برنامج ضرب الثورة في لبنان، ومحاوله  
ضرب الحركة الوطنية في لبنان.  
ان الصراع لن يتوقف على ضوء،  
ميزان القوى المحلي والاقليمي  
والعالمي بيننا وبين جبهة الأعداء،  
وهذا ما يليق علينا ما يلي:

١ - اليقظة الثورية العالية في  
رصد مخططات وحركات الأعداء.  
٢ - تطوير الأوضاع الداخلية  
للثورة الفلسطينية، سياسة،  
وتنظيم، وسلاح، وشل الاتجاهات  
اليمنية المسامة في صفوف الثورة  
من جهة، والاتجاهات المعديّة  
المخابرة من جهة أخرى.

٣ - تطوير العلاقة مع الحركة  
الوطنية في لبنان، واتصال كل  
المحاولات الجارية، لدق أسفين في  
العلاقات بين الثورة والحركة الوطنية.  
٤ - تعزيز الجبهة الفلسطينية  
— العربية لتحرير الحل الأمريكي وتعزيز  
العلاقة بين الثورة والقوى  
الديمقراطية والاشتراكية في العالم،  
تصلياً لكل القوى المناهضة في المنطقة  
العربية على الصعيد العربي —  
الاسرائيلي الأمريكي الرجعي.

٥ - لا شك ان جميع مسائل المقاومة  
وقفت في خندق واحد ضد محاولات ضرب  
الثورة، وقد غشت كل محاولات  
الرجعية للتفاد بين كل الوقتقات المباشرة  
في صفوف الثورة.. ما هي بتقديركم  
الاشكال ومضامين معالجة الثورة في

ومحاولة تبرير موقف حزب الكتائب،  
وبعث دور النظام الأردني من جهة  
أخرى. وهذا ما يفسر تصريحاته  
السادات تجاه أحداث لبنان التبرير  
للكتاب وشركائها. ومحاولة تزييد  
حقيقة الصراع الجاري بالقاء لهم  
جزائراً على أوساط عربية وعالمية  
صدقة للثورة الفلسطينية، بدلاً من  
وضع اصابع الاتهام على المتأمرين  
معملاً، اميركا واسرائيل، وحزب  
الكتائب وشركاء.

من هنا بالذات كان اصرارنا على  
دحر وافشال مخطط الكتائب وشركائها  
محلياً واقليمياً ودولياً حتى لا يبر  
الخطوة الثانية بالحل الأمريكي،  
والذي يبدو ان ثمنها رأس الثورة  
الفلسطينية حتى تصبح الطريق  
سالكاً أمام النظام الأردني عربياً،  
وتصبح الطريق سالكاً أيضاً أمام  
مؤتمر جنيف، بالشروط الاميركية،  
وعلى صخرة صمود قوات الثورة  
الفلسطينية، والتحالف الصلب

مع الحركة الوطنية والجماهير  
الشعبية اللبنانية، تم تحميم الهجيم  
العدواني للكتائب وشركائها،  
موجة بعد موجة.

وأمام اصرار الكتائب وشركائها،  
على متابعة برنامج التصفية في ظل  
صمت، مصر — السادات — وعد  
من الدول العربية الأخرى، ومنها  
الحزب في مخازنه سلاح الثورة، وكنا  
بسياسة استنكار الجبهة بكتيكات  
من باب رفع العتب، بإدراكنا ان  
الساحقة من الجماهير اللبنانية التي  
احتضان الثورة والدفاع عنها. حتى  
اصبح لبنان على حافة الحرب  
الاهلية الشاملة.

وهكذا بعد ٧٥ يوماً من الدفاع في  
صد العدوان الكتابي، وسقوط مئات  
الشهداء والجرحى، وسقوط مئات  
الواسع للبلاد، وتلبس حزب الكتائب  
وشركاء، ان الاستمرار في مشروع  
التصفوي الانتحاري ان يبر، فكان  
الراجع والتوقف عند نقطة ما قبل  
الحرب الاهلية الشاملة، نهجاً  
لاعداد جديد نحو عدوان آخر، ونحن  
نناضل في الثورة الفلسطينية حتى  
الصفوي الانتحاري ان يبر، فكان  
الراجع والتوقف عند نقطة ما قبل  
الحرب الاهلية الشاملة، نهجاً  
لاعداد جديد نحو عدوان آخر، ونحن  
نناضل في الثورة الفلسطينية حتى

تحدث الرفيق نايف حواتمة الامين العام للجبهة  
الديمقراطية «للحرية» حول الأحداث التي مرت بها الثورة  
الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في مواجهة المأمورة  
الكتابية الثانية.

وقد حدد الرفيق نايف في حديثه الشامل عدة نقاط هامة  
رابطاً بين الأحداث في لبنان والمخطط الاستراتيجي على  
الصعيد العربي، كذلك حدد بوضوح تام مضمون  
والشكل معالجة الثورة للتطورات والأحداث، وتحدث عن  
دور الحركة الوطنية اللبنانية من موقع التجربة النضالية  
الاشتركية، كما حدد المهام الراهنة في ضوء نتائج المجبهة  
واهتمامات أي عدوان جديد.

العديد من الشهداء والجرحى  
والأسرى من الفدائيين على يد قوات  
الملك حسين.

هذه السياسة العملية للنظام  
الأردني تفضح ادعاءاته، وتؤكد  
استمرار دوره التصفوي في سياق  
الدمع الاميركي والاسرائيلي له.  
وفي الوقت نفسه يتم تقديم النظام  
الأردني عربياً تحت شعار «استعادة  
الأرض المحتلة على يد أهول» — كما  
صرح السادات في عمان — بحجة  
ان اميركا واسرائيل تضاران على  
التصالح مع الملك حسين وحده، ومن  
ثم يجري البحث في مستقبل هذه  
الأرض.

الرجعي واليهودي العربي العريض  
نحو النظام الأردني، على أمل  
تجديد دوره التصفوي في مخطط  
التصفية العام للقضية الوطنية  
الفلسطينية. ويتخذ هذا التوجه  
اشكالا سياسية ومادية لتفخ دور  
النظام الأردني وطرحه وتقديسه  
بثوب جديد للجماهير العربية.  
وبذات الوقت يحاول هذا النظام،  
تجميل وجهه التقيح بافئاد سياسة  
لفظية، تقول، باحترام قرارات  
الرباط، وتقول، باستعداد النظام  
الأردني للمشاركة في أي حرب عربية  
— اسرائيلية قادمة ١٩٠٠ بينما  
في الممارسة العملية، يواصل النظام  
الأردني تفكر لقرارات الرباط،  
برفض أي تواجد فعلي للثورة،  
ومنظمة التحرير بين صفوف شعبنا  
في الأردن، ورفض لأي تواجد مدائي  
على خطوط المجبهة بقوات الاحتلال  
الاسرائيلي، وتطاروته للتناضلين  
الفلسطينيين داخل الأردن، والزرع  
بهم في السجون الملكية الرجعية  
بالاضافة التي تعرضه للملاح الدائم  
للثوريات الدائنية للتوجه من وإلى  
الأراضي المحتلة، عبر الأراضي  
الأردنية. بما أدى السى سقنوط

□ ما هو تقييمكم للأحداث التي مرت  
في لبنان منذ انطلاق الكتائب الرصاص على  
الفلسطينيين في عين الرمانة وحتى الآن  
.. في ضوء الوضع العربي القائم  
وتطورات المخططات الاميركية  
والرجعية ومضامين التسوية الجزئية؟  
— ان المجري الواقعي للتطورات  
الجارية على صعيد الصراع العربي  
— الاسرائيلي — الاميركي، هو  
الذي يحدد بدقة جوهر الأحداث التي  
مرت في لبنان منذ مجزرة الأحد الدامي  
في عين الرمانة بتاريخ ١٣ نيسان ٧٥  
وحتى الآن.

ان نظرة واقعية ملموسة على  
الخارطة السياسية والعسكرية للمنطقة  
تبرر إيماننا، ان برفلج العمل  
الاميركي والاسرائيلي من خلال  
ادواته المحلية اليمنية الرجعية  
والعربية، يحاول ان يثقي طريقه  
على ثلاثة محاور مترابطة ومتوازية  
بذات الوقت.

● المحور الأول: محاولة احراز  
خطوة جزئية ثانية منفردة على جبهة  
سيناء بين مصر واسرائيل، والعودة  
بالمناطق التي سيطرة الخطوة —  
خطوة الاميركية السيلة السبعة  
والصيت.

● المحور الثاني: منح المصنف  
الدوي مع الثورة الفلسطينية والحركة  
الوطنية والتقدمية في لبنان، على  
قاعدة تعريض الثورة لتزييد دائس  
ويقي، يجعل كل احتياطاتها،  
منصبة على معالجة الحركة  
الداخلية الخلفية، ومصرف انتظار  
الثورة من المحاور الأخرى الجارية  
في المنطقة. وكل هذا بهدف تطويق  
الثورة بالمحاور الأخرى. ومحاولة  
تجسيصها. وتصفيها في لبنان،  
حتى تشر المخطوات التي يجب  
اعدادها على المحاور الأخرى بيسر  
وسهولة.

● المحور الثالث: يجري عيسى  
الجبهة الأردنية، وملاحقه، بالتوجه

— ان شعب لبنان بقيادة قواه الوطنية والتقدمية روى بعرقه ودمه

شجرة العذراوات الفلسطينية — اللبنانية الحداثة

— المطامير الرافدة، التيقظة الثورية، وتطوير النضال الديمقراطي في صفوف

الثورة، مزيد من السلام مع القوى الوطنية، تعزيز الجبهة الفلسطينية العربية

حزبنا من أجل



# الاراضي المحتلة

## جمهورية الضفة الغربية خطوة خطوة سياسة الأيوبيات الجديدة !

من جهة أخرى بحثت الجبهات والقطاعات والائدية القومية برؤية استكمال مطالبه بالسماح بالسفر لكل من يرغب بذلك ، كما طالب رؤساء المجالس البلدية في كل من قلقيلية ، رام الله ، البيرة ، جنين ، اريحا ، وبيت ساحور في مذكرات رفعوها الى الحكم العسكريين بوقف هذا الاجراء القمعي والفناء سائر القيود على السفر .

وفي ٢٩-٦-١٩٧٥ قالت وكالة الأنباء الاسرائيلية ( عيم ) ان حوالي مائة شخص زعم انهم احدوا لامتحان الالتحاق و « الغريب » قد اعتقلوا لاستجوابهم ، وقالت الوكالة ان عددا من هؤلاء سيقدمون الى محكمة عسكرية واشارت الوكالة الى ان نسبة كبيرة من المعتقلين هم من طلبة المدارس الثانوية ، ومن شباب الضفة الغربية الذين يواصلون دراساتهم في البلاد العربية المجاورة وعادوا لقتل الاجازة مع لوبهم . وقالت الوكالة الاسرائيلية « ان معظم المعتقلين الملة ينتمون الى الجبهة الديمقراطية »

واضافت : « ان اكثر من ثلث المعتقلين يقيمون في بيت لحم » واعتقلت الوكالة ايضا ان « الدكتور انطون منصور البالغ من العمر ٢٩ عاما وعديد كتيبة بيت لحم كان من بين المعتقلين ايضا » .

وقد اجتمعت الصحف الاسرائيلية على ان هذا القرار اثر سخطا واسما في اوساط الشعب الفلسطيني « اثار قرار الحاكم العسكري في « اليهودية والسامرة » بنسج الشباب من سن ١٦-٢٥ سنة من الخروج الى الأردن لفكرة قصيرة من الزمن ، اثار موجة من الاحتجاج في الضفة ، فتمسك رؤساء البلديات في الأيام الأخيرة ، لقاءات مع الحكم العسكري ، ارضعوا فيها ان هذا القرار يمس بشكل اساسي الشباب من أبناء الضفة الذين يدرسون في بلاد مجاورة » .

قال هيشام عيسى ( ١٩٧٥-١٩٧٥ ) : « قرار معلق على قرار منع السفر بوقتها : « انه اثار هذا الامر هياجا في الضفة ويهدد الكثيرين بختلاف خطوات منية ضد القرار »

اما منصورين معروف ( ١٩٧٥-١٩٧٥ ) فقلت : « لقد اثار قرار اوابر الحاكم العسكري مرارة كبيرة في القطاع » .

### العدو يضطر لتراجع الجزئي

على اثر هذه الموجة العارمة من الاستفكار لهذا الاجراء العمي اضطررت سلطات الاحتلال للتراجع الجزئي ، وذلك بالسماح للطلاب المتسجلين للجامعات العربية بالسفر للبلدات المجاورة والعودة الى الوطن . ولكنها ابقته بفعل قرارها ساويا على بقية الشبان الذين يرغبون بالسفر لاستكمال في الدراسة ، وقابل ذلك رفضت السلطات الاسرائيلية عددا كبيرا من الطلاب بشأن منع تصاريح الاقارب الصليبية لعدم كبر من الفلسطينيين الذين اعادوا زيارة لوبهم في الارض المحتلة سنويا .

لقد نعتحت الانتصارات العربية والمناخية للثورة الفلسطينية روحا «كفاحية جديدة في شريان حركة النضال الوطني داخل الارض المحتلة ، فغضبا من اصراع حركة النضال بالثورة الواسعة من سلطات الشعب ولي طليعهم العمال والطلبة والمثقفين والمثقفين فتمسكت ايضا جميع الفئات والمناصر التي تضمر مصالها من جراء بنسج الاحتلال ما يساعد على توحيد الجبهة الوطنية الفلسطينية كجبهة اتحاد وخشي تضام في ظل القيادة الديمقراطية الوحيدة لشعب فلسطين من اجل حر الاحتلال » .

واقترح تقرير الحسي وبناء السلطة الوطنية المستقلة .

وتسرى الارض المحتلة بوجه عارمة من السخط ، فقد نعتت وكالات الأنباء العالمية اثناء التظاهرات الطلابية التي تمتشوارح نيلس وقد هدف المتظاهرون بتدبير سياسة القمع الاسرائيلية ، وطلبوا بصوت واحد بسقوط هذا الاجراء القمعي ، واعتصموا بالقامح حول منطقة التحرير المطل الشرقي الوحيد لشعب فلسطين .

وقد قايت قوات من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود بالتصدي للمتظاهرين ، واعتقلت عددا من المدارس ، واعتقلت عددا كبيرا من الطلبة وقد عرف من المعتقلين وليد محمد نظمي ، يوسف عمار ، علي محمد خسر ، عدنان بطوخ .

كما ذكرت صحيفة « الناصر » ان سلطات الاحتلال اعتقلت ثلاثة وطلبت فلسطينيين من قرية بيت عواي قضاء الخليل من عائلة السويدي ، كما اعتقلت خمسة ايضا يمسكون في دائرة المياء في رام الله كما اصدرت احكاما عديدة بالسجن مددا تتراوح بين ٧-١٠ سنوات على مدد اخر لجرم الاضطهاد بهم .

ولم تقصر المواجهة الجماهيرية على التظاهرات بل « اعتصم طلاب منطقة رام الله والبيرة في مقر الحاكم العسكري برام الله مطالبين برفع القيود الخاصة بنهم من السفر الى الخارج والتي فرضت بشكل اجامسي على سكان رام الله والبيرة اسر الفلاحين بادهة مرقعة على باص ايجد ليل حوالي الشهر » - الفجر - ١٩٧٥-١٩٧٥ - واضافت « الناصر » قائلا : « وكان طلاب الجامعات العربية الذين يدرسون في بلادنا قد تجمعوا امس في مقر الحاكم العسكري ، وقد انضم اليهم كل من رؤساء بلديات رام الله والبيرة وسلوان محتجين على القيود الجاهلية التي فرضت على مناطقهم » .

والجبهات والتوازي لفرد كافة الشكلا القتل لحدس الاحتلال . وفي هذا المجال يلعب الشباب دورا حيويا وبارزا .

٢ - وغضبا من ان القرار هو عقوبة جماعية لثقة واسعة من أبناء الشعب الفلسطيني ، فهو ايضا محاولة اسرائيلية واهية لوضع حد للتفاهل اللوري الحوي بين الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة واليهود في الشتات ، اعتقادا من سلطات الاحتلال ان ذلك كليل يمنع انتشار العدوى الثورية ، بينما واقع الحال يشير الى ان بقاء الاحتلال ، واستمرار سياسة تجاهل الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية ، وبصايرة الحريات المدنية ، وتخريب اقتصاده الوطني ، والبل على طمس ثقافته الوطنية ، والفكر لكل المواقف الفلسطينية التي تعمر ابناء الشعب الفلسطيني الدولية التي تعمر ابناء الشعب الفلسطيني شطرايا « كما وصفها الراية الاسرائيلية لحقوق الانسان ، كل ذلك هو الاساس المادي الذي تستند اليه الانتفاضات الجماهيرية المتنامية في الارض المحتلة ، والتي تلعب دورا رئيسيا فيها .

٣ - والجيرا يهدف هذا الاجراء الصهيوني الى ارقام الطلاب الذين يتوافدون على البلدان العربية للدراسة فيها على البقاء في هذه البلدان على الاقل طيلة مدة دراستهم الجامعية وهذا هو منسني تخيرهم بين السفر لمدة ثلاثة اسابيع او ستة اشهر لان المرة الاولى لا تقضي حتى لاجراء الامتحان ، بينما البقاء ستة اشهر يسهم على ابواب امتحانات السنة المقبلة .

### ... والقرار يجر الى انتفاضة

وما ان اليق القرار حتى عبت بطن

الفلسطينيين الذين هم في سن تتراوح بين ١٦ - ٢٥ فقد انتقلت سلطات الاحتلال لاجراء تقييما جديدا خالي كل الاجراءات التي يمكن ان تتلفها سلطات استعمارية ، عنصرية ونسج هذا الاجراء على منع الشباب الفلسطينيين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦-٢٥ سنة الراغبين في السفر الى الخارج من العودة الى الضفة الغربية الا بعد اقتضاء ليرة لا تقل عن ستة اشهر وذلك اعتبارا من ١٥-٦-١٩٧٥ .

وقد جاء في الحق الخاص بهذا القرار ان « الطلاب المتسجلين للجامعات العربية يحق لهم العودة خلال ادة المينة عليهم البقاء بالخارج ادة ٦ اشهر » - الشعب - ١٢-٦-١٩٧٥ - اما المتسجلون الذين يعملون يوجيا على الطريق الواحد بين الضفة الغربية والأردن فقد سيج لهم بالخروج والعودة خلال ٨ ساعة فقط وفي حالة تاخرهم عليهم البقاء ٦ اشهر » - نفس المصدر - ولم يسع القرار استثناء الا في « حالات الزواج والاشياء » بشرط ان يراجع اصحابها رؤساء البلديات مع احضار الاوراق الثبوتية لكل حالة ويتولى رئيس البلدية رفعها للسلطات » - الشعب - ٢٢-٦-١٩٧٥ - غنلا يترك لحكم العسكري لبر تقدير « الحالة الاستثنائية » فلذا وافق عليها يسمح بعودة القسي قبل اقتضاء مدة النسي ( ٦ اشهر )

بينما توهم اسرائيل وحلفائها والرجيا الانتزالية اللينياتية على ارماسها ان القاشي ان افعال الصدام المسلح مع القبا سيجب قدرة الشعب الفلسطيني على تحرير نفسه بزملة اشد لتحقيق اهدافه الوطنية وانتزاع حقه في تقرير مصيره ، وتقلي ابناء الارض المحتلة لتؤكد على ان ذلك لم يلا اصبحت احلام . فالارض المحتلة ليست في الفترة الاخيرة تصاعدا بارزا في نسي مجادين النضال : الوطني والاجتماعي والقي والمسلح ، فقد عمت للتصارات المروية لتحرير الفلسطينية ، والبرونج الوطني الفلسطيني ، جدران شوارع سائر المدن والقرى ، على الاعتقالات الجماعية التي شملت جميع مدن وقرى الارض المحتلة وشكل خاص من جنين ، نابلس ، رام الله ، القدس ، الخ ، والبيرة بالإضافة الى قطاع غزة . وبالرم من محاولات السلطات الاسرائيلية للتسدي هذه الاعتقالات الا ان صحيفة « المجاهد » اشارت الى دوافع هذه الاعتقالات بوقها لا جاءت « بعد ان رسمت شمعات في ناسر وجنين على جدران القازل والمحات الجيرا تشجب الاحتلال وبعد ان رفع العلم الفلسطيني في مدة امكن » وقالت « دافار » ان قرار المواطنين الفلسطينيين قد اعتقلوا للاجرا بتم كتموا وراء المصليات العسكرية الاية هذا وقد « اصدرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية بنابلس احكاما على ثلاثة طاك بررامة مالية مقدارها الف ليرة اسراياليا بعد ان وجهت اليهم تهمة الاشتراك بالمقاومة الوطنية او الجسس ستة اشهر بدلا منها والطلاب هم سفوان الخش ، وخضر رما عبد الرحيم ، وجمال عبد وتراوح اعمارهم بين ١٨ - ٢٠ سنة (الشعب ٢٢-٦-١٩٧٥) هذا بالإضافة الى اعتقال اكثر من ٧٠ طاك بتهمة الانتماء للجبهة الديمقراطية في بندا الخليل وجنين .

الابعد خطوة خطوة !

لقد دابت سلطات الاحتلال على اتباع هذا الاتحاد لفكرة قادة والمنطلي الشعب الفلسطيني فقد اقتصد منذ احتلالها الضفة والقطاع على ابعاد ابناء الشعب منهم ، وكان بينهم العديد من قادة التظاهرات العمالية ، والطلبة والاهل والمعلمين ، ورجال الدين ، فضلا عن ثقات الاحزاب والناضلين النضال . وقد تجمعت سياسة الاتحاد في حينها لتتفاهت شعبيته متصلة بطلب بمعاودة الناضلين المبعدين الى بونهم ووطنهم ، وقد عمت التظاهرات من وقرى الارض المحتلة ، ولعللت المراجعة بين الجماعي وسلطات الاحتلال في بعض الاجان الشكلا مخلة من جانب الجماعي التي حاجت بالهجرة وقضبان العديد والطلب كتمت الاحتلال التي تصدت لها بالبلديات ، واد هذا التصاعد في النضال الجماهيري ثلها اليوم سلطات الاحتلال لسياسة الاتحاد خطوة خطوة ولذا كان ابعاد التال بكل ما يحمله من خطورة هيجون من تريغ الارض المحتلة من خيرة القادة والمثقفين والوطنيين انما ابعاد خطوة خطوة ويجعل خطوة خطوة انه بوجه قطاع واسع من أبناء الشعب

كل اشكال « الاستد » على ثورتنا لا نسمح للثورة ان تهارس هذا الدور على حركة وطنية باسلة ، شقيقة .

الا ان علينا ان نسجل بكل العرمان والجيل ، اصطفاا الحركة الوطنية والجماهير الشعبية الوطنية كقنا الى كتف بجانب الثورة دفاعا عنها في صد العدوان ، ومحافظة على لبنان الوطني ودوره المشرق على صعيد الصراع العربي - الاسرائيلي - الاميريالي . وخدمة لقضايا التحرير وقضايا الثورة الديمقراطية العربية في وجهه الاميريالي واسرائيل والقوي المحلية والميلية والحقبة له .

ان شعب لبنان المتناضل بقيادة قواه الوطنية والقومية الشريفة روى بعرقه ودمه شجرة العلاقات الفلسطينية - اللبنانية الى الابد . ونحن بالضرورة نناضل بجانب هذا الشعب النضيل وقواه الشريفة حتى ينصر الخير لصالح الشعبين الفلسطينيين والوطن اللبناني نسي وجه العدوان الاسرائيلي الابريالي على الحدود ، والعدوان اليميني الرجعي على الخطوط الخلفية في قلب لبنان . وستناج هذا الطريق - الى ان يتكش شعبنا من انتزاع حقوقه ومودته الى بلده .

ان الدروس الاول الاساسي الذي تحمله كل مناضل ، بسل كل طفل فلسطيني في لبنان واينا وجد داخل فلسطين المحتلة وخارجها من السبعين يوما الأخيرة هو الاصرار على الاستمرار نسي خندق واحد لصنع الحياة المستقلة الكريمة بصورة مشتركة على انقاض صورة ابرام وخطط الاعداء من اميرياليين وصهاينة وقوى محلية رجعية وميلية .

والدرس الثاني البارز ، هو رص السلفوا لاجباط الحلفاات القائمة في برنامج القوى المعادية لهذه القوى ، ولا زالت تحمل السلاح لنقل شعبنا ، وكيل القوى ، الشريفة والخيرة اللبنانية ، التي تدافع ، لا عن الثورة الفلسطينية محسب ، بسل من اجل لبنان وطني وديمقراطي مزدهر يتحمل واجباته مع شعوب ابناء العربية الأخرى في وجه العدوان الصهيوني الابريالي .

الدرس الثالث والدائم ، هو لا اطمئنان لخداع الرجعية ، والتي ستتناغم محاولاتها الان لتفتيت العلاقة بين الثورة والقوى الوطنية الشريفة المناضلة اللبنانية ، بسل كل التكاتف لضمان هزيمة خطط الرجعية . حتى تتكث الثورة من التعرغ الكليل لها بما على طريق التحرير والعودة والاستقلال . وتتمكن القوى الوطنية والشريفة من حماية لبنان بوجه دعاء العودة بلبنان الى صنيعة القرون الوسطى بكل ما يحمله من جلون طائفية وانعزالية . مبرقة في التخلص تحاول خلق لبنان ، تاريخا وخيرا من بحيلة الاخرى العربي .



وكان اخر هذه التراتر ، القرار الذي تقدمنا به يوم ٢ تموز الجاري ، ووافقت عليه قيادة الثورة والحركة الوطنية بالاجماع بالاعلان عن كل تجاوز ، واسم الفصيل الذي ينتهي له صاحب هذا التجاوز ، سواء كان بخرق تعليمات عسكرية او سياسية او القيام باي حاديا ، تجاه اي موقعنا جذريا وصاريا ، تجاه اي تجاوزات ، فردية وطفلية ، يقع بها اي انسان في صفوف الثورة وضرورية ردمها بصرامة .

بالنهج الثوري ، وحدة مترابطة داخليا وخارجيا . ومن هنا وعلى امتداد السبعين يوما الأخيرة ، برهن مناضلو الجبهة الديمقراطية بالتمسك على وعيمهم السياسي وانضباطهم التنظيمي الخلاق ، ولم يتع بين مناضلين ، تجاوز فردي او طائفي واحد ، تعبيرا عن وحدة المنهج الثوري في معالجة كافة القضايا المطروحة على جدول أعمال الثورة ، وبذات الوقت ، ناضل كافة مندوبو الجبهة في كافة الهيئات القيادية والمحلية للثورة لردع اي تجاوزات فردية بمنتهى الصرامة ، والاصرار على انزال القصاص المبادل تجاه اي تجاوز فردي . ومن اجل هذا تقدم مندوبو الجبهة في قيادة الثورة باقتراح تشكيل محاكم الثورة وانزال آسني العقوبات بما فيها الاعدامات تجاه اية تجاوزات فردية او طائفية تخرق تواعد الانضباط . بل اكثر من هذا ، فقد تقدمنا باقتراحات متعددة للاعلان في بركات من كل تجاوز فردي ، واسم الفصيل الذي ينتهي له صاحب هذا التجاوز ، واعلان القصاص تجاهه كل ظاهرة خاطئة .

اسمعتنا الحركة الوطنية اللبنانية مساهمة في صد العدوان التكتلي القاشي ، ولعبت ابناء الشعب بالذات دورا هيا في دمر الامارة الكفائية .. ما هي ملاحظاتهم حول هذا الدور ؟

اننا نترك استخلاص الدروس حول دور الجبهة الوطنية اللبنانية الى هذه الحركة الباسلة نفسها ، فهي صاحبة القضية ، والاولى من غيرها باستخلاص دروس فصلها . والثورة الفلسطينية عانت كثيرا من دور « الاستد » التي مارسها قوى وعناصر عربية عليها . ونحن الذين ناضلنا ضد

## لاطمئنان لخداع الرجعية كل التكاتف مع الحركة الوطنية لضمان لثورتنا المخطط الرجعي .

كثيرة ، وقد حاولت اللصمب على التعارضات الداخلية في صفوفنا لانتزاع تراجعات سياسية . ومن هنا كانت مطالبنا الدائمة بقصم عري العلاقة بين الثورة والحركة الوطنية ووضع هذا شرطا من شروط وقف العدوان . ومن ذات الموقع رسالة الاخ هذه الاوساط استقلال رسالة الاخ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في وجه الحركة الوطنية اللبنانية والقوى الثورية الفلسطينية . ان النهج الثوري ، لا يقف عند حدود كيفية مجابهة عدوان القوي الضمادة للثورة بمواقف جذرية سياسية وتنظيمية مسلحة ، بل يمتد بالضرورة الى معالجة العلاقات الداخلية ، في صفوف الثورة بذات الروح الصخرية . ومن هنا كان اصرارنا في الجبهة الديمقراطية على التزام الجميع بقرارات الهيئات القيادية والمحلية المشتركة مهما كان التباين ، تعزيزا لموقف وحدة الثورة ، وتأكيدا للوحدة الوطنية في مجرى الصراع . بل واكثر من هذا كان موقفنا جذريا وصاريا ، تجاه اي تجاوزات ، فردية وطفلية ، يقع بها اي انسان في صفوف الثورة وضرورية ردمها بصرامة .

داخليا وخارجيا . ومن هنا وعلى امتداد السبعين يوما الأخيرة ، برهن مناضلو الجبهة الديمقراطية بالتمسك على وعيمهم السياسي وانضباطهم التنظيمي الخلاق ، ولم يتع بين مناضلين ، تجاوز فردي او طائفي واحد ، تعبيرا عن وحدة المنهج الثوري في معالجة كافة القضايا المطروحة على جدول أعمال الثورة ، وبذات الوقت ، ناضل كافة مندوبو الجبهة في كافة الهيئات القيادية والمحلية للثورة لردع اي تجاوزات فردية بمنتهى الصرامة ، والاصرار على انزال القصاص المبادل تجاه اي تجاوز فردي . ومن اجل هذا تقدم مندوبو الجبهة في قيادة الثورة باقتراح تشكيل محاكم الثورة وانزال آسني العقوبات بما فيها الاعدامات تجاه اية تجاوزات فردية او طائفية تخرق تواعد الانضباط . بل اكثر من هذا ، فقد تقدمنا باقتراحات متعددة للاعلان في بركات من كل تجاوز فردي ، واسم الفصيل الذي ينتهي له صاحب هذا التجاوز ، واعلان القصاص تجاهه كل ظاهرة خاطئة .





# العلاقات المصرية السوفياتية واضعاف الجيش

نشر فيما يلي الحلقة الأخيرة من دراسة  
« مصر من الصمود إلى دور الوكيل  
المحلي » ... وهي دراسة أعدها خلدون  
الخالد وتمثل وجهة نظره :

بقلم :  
خلدون الخالد

منذ حرب ٦٧ ، فتح البين المصري باب  
تفسير الهزيمة بالقائها على السوفيات ،  
وظل يردد المظلة الأميركية - الألمانية الغربية  
القائلة « أن اتفاقا لاقتسام الشعوب تم بين  
العملاقين » ، أي لا حول ولا قوة للشعوب للتحرر  
ولا إمكانية للتحرير إلا بالتنازل لطر فوهو أميركا  
الاقوى . وانطلاقا من ذلك أصبح السوفيات  
موضعا لفك صدقته مع كل تراجع عن مواقف  
ومنجزات الثورة المصرية ، نحالة للحرب  
واللأسلم واللاهك على الحلول الأميركية حول  
إلى أن السوفيات « لا يبدوننا بالسلح الهجومي »  
ولذلك لم تحارب ، وباجتياح نيكسون بريجنيف ،  
ارتفعت أطروحات اتهام السوفيات بالتأمر  
اتفاقا مع الولايات المتحدة ، على ماذا ؟ على  
تجهيد أزمة الشرق الأوسط . وطرده الخبراء  
السوفيات كان التنازل المصري للولايات المتحدة  
أرضاء للوفاء بوعودها التي تبخرت . وبانتها  
علم الحسم وفشل مشاريع الحلول ، عادت  
بصوت خافت دعوات الصداقة والترحيب  
والشكر للاتحاد السوفياتي . وببده الحرب  
وظهور الأسلحة السوفياتية بسلح للسطواء  
كذب كل ما رددته الاعلام النيبنية في مصر  
والمنطقة عن الأسلحة الدفاعية ولكن كون  
الحرب ، صدمة دبلوماسية للامم مع الحلول  
الأميركية ، فإن الانتداع بتأييد الملكية البترولية  
للد لأميريكي والانتفاح واستبعاد الاتحاد  
السوفياتي حتى من تطهير القتال الا جزئيا ،  
أدى إلى فك ارتباط ، مدعم بشتائم وتهم  
للسوفيات ، رددت ما سبق اعلانه عند كل  
تنازل للعدو . ففي مقابلة مع النيوزويك أعلن  
الرئيس السادات « أنني أردت أن أبلغهم قرار  
بأنني لا أستطيع أن أكون المعوية ، ولا أستطيع  
أن أكون عميلا . ولا أستطيع أن أكون صديقا  
ضعيفا .. ولا توجد صداقات أبدية ولا أعداء  
أبديون ، بل مصالح فقط .. وأن مصالحنا الآن  
مشاركة مع بريطانيا » . والواقع أن كون  
صداقات أبدية ولا أعداء أبديون ، قضية صاعدة ،  
إذا تبدل أحد الطرفين المتصادقين ، وفي هذه  
الحال القيادة المصرية تبدلت وتبدلت صداقاتها  
أيضا . وفي شباط ٧٤ ، أعلن الرئيس السادات  
« أن مصر أنهت اعتمادها على السلح  
السوفياتي .. » ، وهذا إعلان سياسي هام  
يؤدي لأضعاف القدرة المصرية الدفاعية التي  
بنيت على السلح السوفياتي وجاءت تحية  
لهذا السلح ، الذي لم تجد مصر بعد بديلا عنه ،  
في حين تضاعفت قوة إسرائيل بالسلح الأميركي  
ولم يبق موقدا للسلح الا جنوب افريقيا . في  
حين كانت خطب الرئيس السادات السابقة  
( تحيي الرجال الشرفاء والشعب الصديق الذي  
لن ينساه تاريخنا .. ) ، وما يهنا هنا ، أن  
العداء للسوفيات صديق حركة التحرر ومسود  
الأسلحة للجيش المصري ، تعد أكبر تنازل  
سياسي للولايات المتحدة ، إضافة إلى أضعاف  
مصر أمام أية هجمة قد تستهدفها وتستهدف  
سوريا .

ولمسل من المفيد هنا تكرار خطاب اسحق  
رابين في نيسان ٧٤ الذي قال :

« أريد قبل كل شيء أن أؤكد حقيقة أن مساعدة  
لك الدولة العظمى - الاتحاد السوفياتي - لم  
تزيد على ما قدم إلى النظام السبالية ملا .. ففي  
مصر صواريخ سام ٢ ، منذ عام ١٩٧٠ . وليس  
في نظام السبالية حتى الآن قاعدة واحدة لهذه  
الصواريخ » .

ومن السذاجة والمغالبة باستقلال الشعوب  
الغربية ، محاولة الاتحاد السوفياتي ، من زاوية  
( فتح ركن للشتائم في الأذهان ) ، عند كل  
تفعية لوقف سياسي تراخي . فالسوفيات  
والدول الشرقية موقدا كسبر احتكر السلح

لمصر عام ٥٥ حتى الآن ولعظم الأنظمة العربية  
التقدمية على اختلاف نسبيتها ، والمسامح  
بناء السد العالي ، وتصنيع مصر والمدمر لكل  
حركة تحرر عربية سياسيا وأديبا ، ومساعد  
حركة الثورة الفلسطينية . فالقروض التي  
يقدمها ليست ذات طابع امبريالي ، بل تطل  
رسمي طويل الأمد باندتي فائدة ، تتوجه لثاني  
مشاريع منتجة ، وتقبل وفاء القروض بفسلح  
وباية عملة وعن طريق تبادل التصدير ، لم  
عام ٦٨ ، ساهم السوفيات في بناء ١٢  
مؤسسة صناعية ، منها ١٢٨ في مصر فقط .  
وحسب عام ٦٦ كانت ٥٠ بالمئة من مساعد  
مجموعة التكوين للدول العربية ، و ٧٧ بالمئة  
من القروض لمصر في الصناعة ، وليس في مشاريع  
سياحة وخدشات . آخرها افتتاح العمل لم  
القرن الثالث للحديد والصلب في مصر عام ٧١  
والذي يؤمن مواد لصناعات تبلغ ١٣٦ نوعا من  
الانتاج حسب تصريح وزير الصناعة المصري .  
ومن هنا يطرح هذا السؤال : ما هو مستقبل  
العلاقات الاقتصادية بين مصر والسويك .  
وانعكاس العداء السياسي على قوة مصر  
وحلولها السلبية الأميركية ، ومن سيكون وراء  
السلح ( الفاسد عام ٨ ) ، وتجارب ( لبنان )  
والاردن ) ظاهرة في ذلك . وكيف ستقيم دولة  
غربية اطمسلة امبريالية سلحا للقضاء على  
قاعدتها إسرائيل ؟!

## تنازلات دائمة بلا مقابل

وبعد توقيع فك الارتباط مباشرة ، وأصلا  
العلاقات مع الولايات المتحدة ، وأخرها لها  
محليدا سلبيا ، ورفع حظر النفط ، وملا  
وكلاهما في المنطقة البترولية وإيران خلفا  
وضع رموز علاءها في الاعلام والسبلة .  
خلق جو اميريكي تراخي يحدد سمات اللازم  
إلى الصف الوطني ويبلغ عربيا لترتيب الأول  
حسب هذا الاتجاه ، وبفروليا يزيد من التوج  
المالي الاميريكي . وكان من التنازلات البالي  
المطلوب تقديمها أيضا لاسترضاء إسرائيل  
والولايات المتحدة .

١ - مزيد من الانتفاح أي إلغاء كافة توازن ملا  
الاستقلال الوطني سياسيا واقتصاديا

٢ - تحرير لثليل الشعب الفلسطيني إلى الاردن  
أو أي بلد من المواجهة ، والموقوف مع اصحاب  
الثورة الفلسطينية .

٣ - فتح قناة السويس وتحرير البضائع الإسرائيلية .  
٤ - عدم التصلح وتحرير مدن القتال ، والعتلاق  
مع الاتحاد السوفياتي .

كل ذلك ، بهدف التحول إلى وكيل اميريكي  
مواز لإسرائيل مقابل إعادة سيناء أو جزء منها  
مجردة من السلح ، وبأسلوب الاتفاقات الثنائية ،  
وقد ذهب النظام المصري بعيدا في هذه التنازلات  
وبلا مقابل حتى الآن .

دأخلها ، جرت عملية قمع منظمة للحركة  
الوطنية العمالية والطالبية خاصة في المحلة  
الكبرى وحطوان . ولققتهم للوطنيين على غرار  
حصلة ٧٣ ، وجرى ترتيب الاعلام وتضييق الخناق  
على المناير القليلة ، فيما عاد ( أحمد أبو  
الفتح ، وأمين أخوان ) يتصدرون الصحف  
ويلتقون مع موسى مبري وعبد القدوس  
وبباركة يوسف السباعي في حلة مسورة على  
الوطنيين والثورة الفلسطينية والاتحاد السوفياتي ،  
وأحداث طلاق مع ليبيا ، لبقاء المعجز الاقتصادي  
كسبب من اسباب الحرب التي يجب طلاقها  
لترسيم الاقتصاد .

وسياسيا ، لحقت المؤسسات عبر الاقارب  
والاتباع لتصدق على القرارات ولتظل مركز  
حيلة البين على تسلط الانتفاح . فابذلت  
حكومة حجازي لصالح ( سيد مرعي ، ومحمود  
سالم ) وأخرج منها بقايا الوطنيين ( وزير  
التخطيط ) لصالح إزالة معوقات الانتفاح .

هذا مع إعلان الطلاق مع السلح السوفياتي  
والتنشيط عن سلح أوروبي بأموال نفعية لم  
تصل بعد . الا لتعبر من القناة حسب الشروط  
الأميركية الإسرائيلية . ومعنى ذلك اخراج مصر  
من دائرة الصراع لسنوات عدة حسب شروط  
إسرائيل بهندة من ثلاث إلى خمس سنوات ،  
كانت مرفوعة سابقا لمدة سنة .

وستكون حجة استيعاب السلح الجديد  
غطاء المستقل لإدارة الظفر للصراع . تلبا  
كما يصور الآن استغلال وإفقار الشعب  
المصري انتفاحا كتيبة وحيدة للحروب . فيما  
المواطن المعادي يقارن بين مصر وسوريا ،  
المحاريان معا ، بل سوريا حاربت لوحدها  
بثبات يوما وتحتل ضرب منشأتها الاقتصادية ،



إعلان الطلاق مع السلح السوفياتي  
والتنشيط عن سلح أوروبي بأموال نفعية

واستعادت قوتها ولم تشطع ولم تعلن انهيار  
اقتصادها .  
ولا يفتونا هنا ، أن المساعدات المالية المنتظرة  
من البترول ومن الولايات المتحدة لم تصل بعد ،  
وانه لم يتم خلال هذه الفترة إنشاء أي من  
المشاريع الانتاجية بل عقود استغلال لمشاريع  
تسويقية مع أوروبا وأمريكا .

وعربيا ، أدى التقارب المصري - الإيراني ،  
الذي بدأت بوادره قبل الحرب وبعدها ، إلى  
تيرة الوكالة الأميركية إيران من السيطرة على  
الخليج واحتلال الجزر ، والتدخل في عمان .  
وبالتالي العمل مع العراق على حل مسألة  
الأكراد ، ليس لصالح العراق ولا المسألة  
الكردية . باعتبار احتفاظ إيران بالمبادرة وبقدرة  
تحريك المسألة بسهولة وفي أي وقت . مقابل  
عقود شراء سيارات وبيع فاحت رائحة  
السبارة المسؤولين عنها .

وأدى ذلك إلى تصديق ما تبقى من العلاقات  
السورية - العراقية ، إضافة إلى دفع  
الاعلام لخلق أعيق الخلافات مع ليبيا .  
وعلى معيد الثورة الفلسطينية ، فإن  
قرارات الرباط والهروب المصري إلى بيسان  
الاستكبرية والتراجع عنه ، ثم الإعلان بعد  
فشل مهمة كيمسجر على لسان السادات  
( ليس المهم على يد من تعود الأرض المحتلة )  
يدخل على الانتداع في الحل من وراء ظهر منظمة  
التحرير .. وما مواقف السادات أخيرا من  
الكتاب اللبنانية الا نفس مواقفه التنازلية في  
أحراش جرش وعجلون عام ٧١ عندما ردد  
( لا ندين أحدا ) ، بل أعطى دعما للقيام  
التصوي البيني في لبنان .

وبجمل هذه التنازلات لم تستطع أن تحصل  
الشروط الأميركية الإسرائيلية ، لرحلات المزي  
هنري التي مثلت في اللحظة التي كان السادات  
يظهر الصحف المصرية بالنجاح تطلبت تراجمات  
جديدة .

— الاعتراف العلني بحدود إسرائيل عام  
٦٧ ، دون ذكر تقرير المصير الفلسطيني .  
— البقاء خلف الخطط الأميركية رغم مواقف  
الكونغرس ولورد ورسم الأسلحة  
والمساعدات التي عبر عنها رابين ( بأنها  
توازيها نالته إسرائيل طيلة وجودها .. ) .  
— ومؤخرا فتح قتال السويس وعدم الإعلان  
عن منع البضائع الإسرائيلية من العبور ،  
وبمظاهر تتوازي مع حفلات الخديوي  
اسماعيل عن شق القناة .

ولا يفتونا هنا ، ملاحظة أن السادات أعلن  
أنه عند مقتل الملك فيصل قد أعلن حالة  
الاستعداد في البحرية والجيش ( اعتقادا بحدوث  
مكروه ) أي « انقلاب وطني » !

## مصر إلى أين ؟

وبعد هذه التنازلات إلى أين تتجه القيادة  
المصرية . والجواب إلى مزيد من التنازلات حسب  
الشروط الأميركية الإسرائيلية . فالجيش  
والاقتصاد الوطني طمنا في العمق . والوكلاء  
المحليين جرى ربحهم إلى مرتبة السيطرة البرية .  
والصداقة مع الولايات المتحدة لا حدود لها .  
وفي الاتفاق الجزئي المقبل . حيث التراجع  
إلى بعض المرات وحق إعادة حقول النفط .  
تحتاج إلى شن ملاح . ففتح القناة كان ثمنه  
تراجع مظهري لنصف القوات الإسرائيلية عدة  
كيلومترات .

إن الثمن المطلوب الآن من القيادة المصرية :

- ١ - تشجيع ومباركة أضعاف الثورة  
الفلسطينية .
- ٢ - تشجيع ودعم إيران والاردن وقابوس  
ضد الثورة في عمان وإبدال قوات إيران  
بقوات عربية .
- ٣ - تصعيد الخلاف مع ليبيا ( ومشهورة  
مواقف الإسلام المصري من التسلح  
الليبي ) بل ومحاولة إعادة الملكية عبر  
اشارة الاعتراف بالملك السنوسي  
المعز في مصر .
- ٤ - توقيع هدنة طويلة من ٣ إلى ٥  
سنوات لقاء نصف سيناء مجردة . وعدم  
الدخول في الحرب إذا هوجمت سوريا .  
وستكون مقدمة ذلك تصعيد الخلاف  
الأعلافي مع سوريا .

إن الإغنية الإصلاحية لهذه التراجمات  
جاهزة دائما ، ( عدم إعطاء السوفيات السلح  
لمصر ) وهذه حقا مسألة جديرة بالتساؤل  
( لماذا يعطي السوفيات سلحا لإسرائيل ) ،  
وكذلك ( لا نريد مشاكل مع أية دولة كبرى ) ،  
وهذا أيضا موجه للسوفيات ( لماذا يدفعون  
إسرائيل نحو التسلح وابتدائها بكل شيء ) . وأن  
بوردي وكيمسجر رسولا سلام وصديقين . ومن  
قال أن لون ولمان ثيو يقولان ذلك الآن .  
إن الولوج المصري الدائم والسريع للتحول  
إلى وكيل محلي اميريكي ليس بهذه السهولة .  
لالملاح في القناة وإذا مرت بها بضائع وسفن  
إسرائيلية ، قد تتحول إلى عبق إسرائيل  
بالنسبة للمقاومة الفلسطينية . مستصعب  
مهمة المقاومة والحركة الوطنية ولكن ليست  
الفاصل في تقرير وجودها .. وسيناء المجردة  
من السلح لن تظم الشعب المصري ولن  
تخفف من غلاء الانتاج المحلي ولن تفر الرمال في  
عيون الحركة الوطنية المصرية .. فقد تستطع  
القيادة المصرية نشر بيع الرطب والتايركية في  
مصر .. ولكن خط تصدير انتاجها الأذهاب سابقا  
إلى الدول الاشتراكية سيبلغ منه للسوق  
الأوروبية المشتركة التي تمنح التصويق .









\* مواليد عام ١٩٥١ .  
\* درس في بيروت .  
\* بنى الى عائلة وطنية وكاثوليكية .  
\* تلقى دورات تدريب عسكرية عديدة .  
\* التحق بصفوف الجبهة الديمقراطية عام ١٩٧٢ وشارك بمعركة بارزة في العديد من المهمات القتالية وبشكل خاص في ايار ١٩٧٢ وحرر بيشريين الوطنيين .

\* ابرز شجاعة مائة في تنفيذ العديد من المهمات الحدودية في جنوب لبنان .  
\* استشهد بتاريخ ١٨-٦-١٩٧٥ أثناء تصديه للحملة القتالية التي شنتها القوى الطامسة الامم المتحدة ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية .



### الشهيد البطل الملازم أول ماهر الجلوب (سهيل)

\* ولد الرقيب ماهر الجلوب في مدينة صيدا سنة ١٩٥٤ من عائلة متضامنة شاركت في الكفاح المسلح في فلسطين وسقط على أرضها أكثر من شهيد .

\* تلقى دراسته في مدينة صيدا في مدرسة الفاضل والقانون الرسمية .  
\* انخرط في سن مبكرة في خضم العمل الوطني ، وتنازل بين صفوف لجان العمل الطلابي .

\* التحق في صفوف الجبهة سنة ١٩٧١ حيث تلقى عدة دورات عسكرية .  
\* اشترك في كافة معارك الدفاع عن الثورة الفلسطينية في لبنان وبشكل خاص في أحداث ايار ٧٣ .

\* شارك في حرب تشرين الوطنية وقاد بعض المجموعات المكونة بإلهام القتالية في المعركة ، ثم انتقل الى القوات الخاصة كمكون مسؤول في هيلتها القتالية .  
\* استمدت اليه مسؤوليات عسكرية داخل اقليم الجبهة في لبنان منها القيادة العسكرية لديمية صيدا .  
\* نظرا لكفاءته الرشيقة ماهر النشائية المعالية استندت له قيادة القوات الخاصة



### الشهيد البطل محمود خالد فرج محمد ( خليل )

\* ولد الشهيد البطل في بعلبك سنة ١٩٥٣ من عائلة متضامنة من بلدة غرادي في الجليل الأعلى .

\* التحق الرقيب بصفوف الثورة الفلسطينية سنة ١٩٦٨ بغزاعدها في الأردن ضد العدو الصهيوني .

\* شارك في أحداث نابول ١٩٧٠ مفي الأردن بالدفاع عن الثورة الفلسطينية ضد هجمة النظام الاردني .  
\* سجن في اقنية النظام العيسيل بعد مجازر ايلول .

\* التحق فور خروجه من السجن بصفوف الميليشيا المسلحة في لبنان وشارك بفعالية في معركة الدفاع عن الثورة الفلسطينية في ايار ١٩٧٢ .

\* شارك في الدفاع عن معسكر الكرامة ( تل الزعتر ) الصائد في بيروت الشرقية ضد محاولات الطاول والاستغلال من جانب الزمر الفاشية على امداد السنتين الفلسطينيين .  
\* استشهد الرقيب البطل صبيحة ١٨-٧-٧٥ على رأس مجموعته المقاتلة أثناء عملية اقتحام بطولية لكواسر الشورالم الفاشية على محور سلاط بعد ان كرمها خسائر مادية مساهما بنفاله وبشهائده بغدبة شعبه وثوره الشرف مساهمة .



### الشهيد البطل (محمد عزازم) جابودي

\* من مواليد ١٩٢٢ .  
\* التحق بقوات الميليشيا للجبهة الديمقراطية عام ١٩٧٢ وعزب بيسالته القتالية .  
\* شارك في عدة عمليات عسكرية ضد العدو الإسرائيلي وفي حرب تشرين الوطنية ومعركة ايار ١٩٧٣ .

أثناء المارك الأخيرة في بيروت حيث استشهد في معركة التصدي للزمر الفاشية منالسيما بجراحه في ١٨-٧-١٩٧٥ .

## يد المقاومة في الداخل تنضرب في قلب القدس

عملية القدس الأخيرة التي قام بها ثوار الداخل تحل عدة دلالات هامة في مخزاه السياسي وتوقيتها :  
أولا - جائت العملية فور توقف أحداث لبنان واحباط المؤامرة الكاثائية والبينية على المقاومة الفلسطينية .  
... مما يؤكد تصميم المقاومة على استمرار نضالها المشروع مهما جابهت من مؤامرات محلية ومعارك جانبية .  
... وقد أكدت عملية القدس ان المقاومة الفلسطينية تستطيع ان تثبت وجودها النضالي في كل مكان وخاصة داخل الأرض المحتلة نفسها .  
ثانيا - مرة أخرى تتحطم نظرية الامن الاسرائيلي في داخل الأراضي المحتلة .  
... ففي قلب العاصمة وفي عز النهار ووسط حشود الشارين والمتضامين تمت العملية ثم اعقبها عملية مستادة من فدائيين في سيارة مرت بشارع من شوارع القدس .  
وقد تمت العملية البطولية بعد توقع حدوث « عملية ما » من قبل الشرطة الاسرائيلية التي قامت منذ فترة بعمل وقائي فاعتقلت أكثر من ٣٠٠ مواطن فلسطيني في الضفة الغربية وأعلنت للشرطة الاسرائيلية بعدها انها تقوم برقابة دقيقة على المواطنين العرب في الضفة الغربية لكي تمنع القيام بأي عملية !  
ومع ذلك ، ومع كل هذه الوقاية الشاملة والرقابة الدقيقة نفذ مناضلو الداخل عملية القدس وجسروا متفرجاتهم في الشارع التجاري الرئيسي في القدس .  
لقد أكدت عملية القدس الأخيرة استحالة القنصة الحديدية واستحالة اجراءات الامن واستحالة الرقابة والوقاية ، ورغم كل ذلك استطاع الثوار ان ينفذوا عملياتهم البطولية .  
ثالثا - جاءت العملية في الوقت الذي تتحرك فيه القيادة المصرية من جديد نحو التسوية الجزئية والمنفردة مع اسرائيل تحت المظلة والوساطة الأميركية .  
وكما جاءت عملية سانوي في قلب تل ابيب في ذروة التحرك الأميركي السابق لتشاء زيارة كيسنجر لثلاثين على سمر التسوية داخل اسرائيل نفسها مما ارجع الاعلام المصري الذي وصفها بأنها بمقصودة لانشال مباحثات

المر العملية في شارع صهيون في القدس



كيسنجر - السادات في اسوان ، كما جاءت عملية سانوي انذاك جاءت عملية القدس الأخيرة لتثبت ان المقاومة الفلسطينية وان الجهاد الفلسطيني في الداخل قادرة على رفع صوتها وتشديد نضالها ضد التسيويات الاستعمارية وضد مشاريع الحل الأميركي الاسرائيلي التي تتجاهل ارادة هذا الشعب وحل في تقرير مصيره وحقه في دولته الوطنية المستقلة .

### بلاغ منظمة التحرير الفلسطينية

هذا وقد ادلى الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بالبلاغ رقم ٢١٠ - ٧٥ من العملية بها يلي نصه :  
بناء على الاوامر الصادرة من القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية قامت بجها الشهيد فريد البويلي ، العاملة داخل الوطن المحتل ، بوضع عبوات لاسم مؤقتة شديدة الانفجار داخل إحدى الكهات الصهيونية في شارع يافا بالقرب من «م» هيسون» في القدس .  
انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها الساعة العاشرة من صباح اليوم ١٨-٦-٧٥ أحدث الانفجار دويًا هائلا سمع من جميع انحاء مدينة القدس ، ونجح عن الانفجار :  
أولا - تدجير القنصة الصهيونية فديرا ثانيا .  
ثالثا - تدمير عدد من المجلات الجسرا والبنية منها مركز النشبة الطلابية للصهيونية الحزبية ، وأحد البنوك الرئيسية في القطر ثالثا - أصابة عدد من السيارات الفاشية في الشارع بإفراز بافلة ، واشتعال القنات في معظمها .  
رابعا - قتل أكثر من خمسة مفر لحما واصابة نحو مائة آخرين من افراد المم واصابة عدد كبير منهم خطرة .  
خامسا - انتفاخ التيار الكبريولسي والاتصال الهاتفي من المنطقة .  
وسلأل هربت الى المنطقة ، سيارات الاسلحة والشرطة وقوات كبيرة من جيش الممر وحرس الحدود حيث قامت بغرق حصار كتيه على المنطقة ، واقامت الحواجز على الطرقات الرئيسية في مدينة القدس ، وفي الساعة العاشرة والنصف ، وبنا على الخطوة الأخيرة قتلت مجموعة افراد من لوارنا بالهجوم على تجمعات العدو ، التي

كانت تقوم بماصرة المنطقة ، مستخدمة الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية ، حيث اوقموا المزيد من الحشائر في قوات العدو .  
ونالوا هاتين العمليتين البطوليتين في قلب مدينة القدس ، انوكدا قدرة لوارنا على مقاتلة العدو ، الصهيوني في كل مكان وزمان ، ولقبت من جديد نقل نظرية الامن

### عن

## أوسع التأييد في اليمن والخليج للحركة الوطنية اللبنانية

واصدت الاحزاب الوطنية والتقدمية في الجمهورية العربية اليمنية وهي الحزب الديمقراطي الثوري اليمني ومنظمة الشبيبة الثيواني ، وفوز طرابلسي عضو المكتب السياسي للقائمة الشعبية في لبنان ، بعد زيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية للشرح وجهة نظر الحركة الوطنية اللبنانية في الأحداث الدامية الأخيرة .  
وقد التقى الوفد بالآخ سالم ربيع علي ، الأمين العام لاجلطة المركزية للنظيم السياسي - الشبيبة ، ورئيس مجلس الرئاسة ، عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس الوزراء ، وعدد من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية ومسؤولي فصال العمل الوطني والتنظيمات الجهادية .

### اليمن الديمقراطية : تأييد كامل

وفي ختام زيارة الوفد ، صدر في عن بلاغ صحفي يقول :

« شرح الوفد الاوضاع الراهنة في لبنان وما يشهده من أحداث دامية تتعمقها الرجعية اللبنانية بمساعدة الابريالية والصهيونية ، بهدف تزييق وحدة شعب لبنان وولجيم التغييرات الديمقراطية الضرورية ، ومحاولة تصفية المقاومة الفلسطينية والتأثير على شعب فلسطين وقضيته الوطنية .  
وقد أبدت كافة الجهات التي قابلها الوفد اللبناني ككل تنمها لوجهة نظر الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، معلنة تأييدها الكامل للنضال ومطالب الشعب اللبناني وحركته الوطنية .

### .. وحركات التحرر الوطني الأخرى

من جهة أخرى ناشدت حركات التحرر الوطني في مدن جميع القوى الوطنية والتقدمية تقديم الدعم للجسافر اللبنانية لانساق المؤامرة التي يتلها حزب الكتائب .  
وادانت حركات التحرر في بيان اصدرته اليوم ووقته فصال المقاومة الفلسطينية وجهة تحرير ايرتريا والجهة الشعبية لتحرير عمان ، حزب الكتائب والقوى التي تتادده ، وأكدت دعمها ونضالها مع القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية وحركة المقاومة الفلسطينية في معركتها ضد القوى الفاشية الدعوية من قبل قوى الابريالية والصهيونية المعالية .

الرهوم التي تحاول بها سلطات الاحتلال ، طاعة المستوطنين الذين اصابهم الذعر من عمليات لوارنا الموجهة والمؤثرة .  
ان الثورة الفلسطينية ، تؤكد على تصديق عملياتها داخل الوطن المحتل ، حتى تحقيق الانتصار وانها ثورة حتى النصر .

## ياسر عيسر به : سوف يذكر شعبنا دائما وابدا الموقف النبيل للشعب اللبناني وقواه الوطنية المخلصة .

شرح الرقيب ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية رئيس دائرة الاعلام والتوجيه القومي ببنطية التحرير الفلسطينية بمسائلي :  
ثاني بعد الام ٧٥ وسقوط بسلطات الفحاحي والجرحى ، والدمار الواسع الذي نتج عن عدوان حزب الكتائب على الثورة الفلسطينية والاحياء الشعبية اللبنانية التي تعطلت الثورة ودافع عنها .  
.. انتاقيل ان باطل الاتقان الذي لم التوصل اليه اليوم ( ٧٥-٧٤ ) بين منظمة التحرير والحكومة اللبنانية بمنزلة في الرابيس كرامسي وندوسى السلطة طريقه نحو التنازل العوري والحازم .  
.. خاصة وان السورة الفلسطينية لها كل الصلحة في سيادة الامن والهدوء ، والاستقرار الكامل في البلاد ، حتى نستطيع ان نرفع ناياما اندية مهابتنا الوطنية منادية الكماح ضد العدو ومواجهة كسل محاولات التصفية السياسية والحلول التريكة .  
ان وصولنا الى هذا الاتقان هو دحر للتحولات التريكة والاسرائيلية التي جرت طوال الفترة الماضية والتي هدفت الى ايجاج الصراع الداخلي في لبنان ودعم الثورة نحو القتل وتلفه ، ولا نستطيع منه سوى هذه القوى المعادية وكل من يتساون ويوطأها معها .  
ولعل هذه الأحداث تشكل درسا لكل من يعتقد ان بقدوره يزيق الاخوة اللبنانيين - الفلسطينية وللتمويل على المسيللا الخطين في حرب هذه الاخوة واضعاف الثورة واشغالها عن مهامها الرئيسية .

ولا يسع الثورة الا ان تهاشد ارواح الشهداء وان تؤكد لثبات شعبنا وكل عائلات الضحايا ان نصحابهم لم تذهب عنها .  
وسينبذ بلا على ان الثورة التي يمنحها الشعب الفلسطيني وشقيقه الشعب اللبناني الملهي اليوم ، لخرج دائما من كل محنة اقوى مما كانت .  
.. وسوف يذكر شعبنا دائما وابدا هذا الموقف النبيل للشعب اللبناني وسلكر قواه الوطنية والمخلصة ، الذي يضع قضية صياغة الثورة ودعمها في سبيل متابعة مسيرة التحرير والعودة في مقدمة اهدافه الوطنية والقومية .

### ( ٣٠ ) ألف فلسطيني يقاطعون وكالة الفوث الدولية

□ ابتدا منذ عدة ايام ٢٠ ألف فلسطيني في الضفة الغربية ، حملة مقاطعة لوكالة الفوث الدولية - الانورا - ، وذلك في اعقاب انباء عن اعزام الوكالة بقطع مساعداتها عن المسكرات الفلسطينية .  
وقالت وكالة انباء « عيم » الاسرائيلية التي نقلت انباء ان المقاطعة ابتدأت في مسكري بلاطه ، « عين بيت الا » للفرقيين من نابلس وقالت ان « الاضراب له دوافع سياسية لان الفلسطينيين يخشون من ان تفسد الدول العربية التي ترك الحكومة الاسرائيلية نغزهم في حال توتسع اتفاق مع اسرائيل » .  
وزعم ناطق بلسان وكالة الفوث الدولية في القدس ان تقصا قد طرا في بعض المسواد الفدالية نتيجة لشكال القتل واته لا يعود الى مشكلة مالية - كما « نعى علمه » عن وقوع اضطرابات في مسكرات الفلسطينيين ترافقة مع المقاطعة .

### الفلسطينيون يتصدون لخطة تهويد الجليل

□ لم تتوقف الخطا الاسرائيلية لتهويد الجليل عند حد مصادرة اراضي الفلسطينيين ، واسكان المهاجرين اليهود في الجليل عند حد مصادرة اراضي الفلسطينيين ، واستغلال اراضي الجليل ، ولو بالاجرة ، « استيطان عريضا » كما اسماء مراسل رابيو اسرائيل ( ٧٤-٧٣ ) ، الذي لكران المواطنين الفلسطينيين يملكون على اشجار الاراضي في شمال الجليل ، وخاصة في سهل الحولة وعلى طول طريق بنات مقسوب من اجل زراعتها او زرع البقر والانعام .  
واقير اهرن نعماني ، مدير دائرة الجليل في الوكالة اليهودية ، هذا الامر « ظاهرة خطيرة للغاية » ، وقال ان الوكالة اليهودية ستقطع اية مساعدة عن المستوطنات التي لا توقف هذه « الظاهرة » مورا .  
اما رابيو اسرائيل فقد اعير ان هذا الامر هو بداية تحول في النسبة العددية بين « اليهود والفلسطينيين » لصالح الفلسطينيين ، بالرغم من ان السلطات الاسرائيلية تعمل في نقل خطة التهويد على نفقبي نسبة الفلسطينيين في الجليل ، ومن لية تحويلة الى منطقة « يهودية » مرف .

### ج.د تجدد استنكارها لاعمال العنف الفردي

□ جددت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين استنكارها الشديد لتجدد اعمال العنف ، وجاء ذلك في تصريح صادر مسؤولي لجنة الاسلام المركزية للجبهة ، فيعبر فيه بالقرار الذي اتخذته الثورة الفلسطينية يوم ٧٤-٧٣ والقاضي بتشكيل محكمة لوربة تتولى محاكمة مرتكبي اعمال العنف الفردي .  
وقال ان الجبهة الديمقراطية كانت قد قدمت الى اجتماع قيادة المقاومة يوم ٧٤-٧٣ بشروط قرار ووف على بالايجاب ، بل على ضرورة رد اي عملية اغتيال كان التماس مرتكبا .  
واكد في ختام تصريحه ان الجبهة الديمقراطية ستستمر في التصدي لاعمال العنف الفردي المستنكرة والمعادية لكل ما هو وطني وديمقراطي ، بهدف وضع حد نهائي لها .  
كما أكد على ان الجبهة احييت بالمفصل محاولات القيام بثل هذه الاعمال .